القابلية للإيحاء أثناء التحقيق في ضوء الوعي بالمعرفة وتقدير الذات لدى الجنسين

د.أمنية إبراهيم الشناوي
قسم علم النفس – كلية الآداب، جامعة المنوفية

مقدمة

يتم التوصل إلى الجناة في معظم الجرائم الجنائية من خلال عدة مصادر، منها أقوال شهود العيان، أقوال الضحية أو الضحايا، أفوال المشتبه بهم- والتي قد تعطي دليل الإدانة أو دليل البراءة- وفنيات الدليل الشرعي. وتظل المعلومات التي يتم الحصول عليها من خلال المصادر الثلاثة الأولى هي الأفضل على الإطلاق **(Gudjonnson, (1996**.

ومع ذلك، توجد مجموعة من العوامل التي تؤثر على مصداقية أقوال هذه المصادر. تتضمن هذه العوامل طبيعة الجريمة، والموقف التي شوهدت فيه، خصائص الفرد (الشاهد، أو الضحية، أو المشتبه به)، الطريقة التي يتم بها استرجاع المعلومات، بالإضافة إلى معلومات ما بعد الحدث **(Kebbel& Wagstaff, 1999)**، والتي يمكن أن تتداخل مع شهادة الفرد (أقوال الشاهد، أو أقوال الضحية)، من خلال: ١. الأسئلة الموجهة إلى الشاهد أو الضحية، والتي قد تحمل العديد من الإيحاءات والهاديات المضللة، و (٢) التعليمات المعطاة للشاهد أو الضحية ربما تكون إيحائية ومضللة **(Gudjonsson, 1984: 303)** .

أشار جدجونسون **Gudjonsson (1984)** إلى أن الإستهداف لهذين النوعين من الإيحائية يُمثلا ما أطلق عليه "القابلية للإيحاء أثناء التحقيق" **Interrogative Suggestibility** يركز هذا المفهوم على كيف يتقبل الأفراد الأسئلة المضللة **(Drake,Bull and Boon, 2008)**، وتشير الأسئلة المضللة كما عرفها شتيرن **Stern**، ١٩١١ **Gudjonnson (1987)** إلى الأسئلة التي تستدعي استجابات محددة- مقارنةً بالأسئلة المحايدة أو العادية- ويمكن أن تشوه هذه الأسئلة استجابات الأفراد لأنها توحي بالإجابة المرغوب فيها سواء كانت صحيحة أم خاطئة.

ولقد أُختبر هذا المفهوم على نطاق واسع في البيئة الأجنبية على عينات مختلفة من الجانحين ونزلاء السجون **(e.g., Gudjonnson& Singh, 1984; Richardson, Gudjonnson& Kelly, 1995; Richardson& Kelly& (Bryce, 1998; Richardson& Kelly, 2004**. واتجهت بعض البحوث إلى دراسة العوامل المنبئة بالقابلية للإيحاء أثناء التحقيق مثل: الذكاء وبعض متغيرات الشخصية كالإنبساطية والعصابية**(e.g., Gudjonnson& Sigurdsson, 1996)**، والوعي بالمعرفة كما يقاس من

خلال الأداء على مقياس الفشل المعرفي وخبرات التفكك (Muris, Merekelbach, Wassel& Vankoppen, 1998)، تقدير الذات (e.g.; Baxter, Jackson& Bain, 2003)، الجاذبية الاجتماعية (e.g., Richardson& Kelly, 2004)، و العوامل الخمس للشخصية (e.g.; Liebman; Mckin-(Leyypace, Leonord; Sheesley, Gallant, Renkey& Lehman, 2002; Nurmoju& Bachman, 2008). وتزايد الاهتمام في الآونة الأخيرة بدراسة العوامل الاجتماعية التي تؤثر على القابلية للإيحاء أثناء التحقيق، حيث تبنت مجموعة من البحوث الإجابة على التساؤل الخاص عن الآليات التي من خلالها تتأثر تقارير الذاكرة والقابلية للإيحاء بالمتطلبات الاجتماعية أثناء موقف المقابلة أو التحقيق (Roebers, Howie& Beuscher, 2007). حيث أظهرت نتائج بعض البحوث أثر المحقق أو القائم بالمقابلة على قابلية الأفراد للإيحاء (Baxter et al. 2003)، كذلك أظهرت نتائج بحوث أخرى أثر إعطاء تعليمات تحذيرية من احتمال وجود أسئلة مضللة على القابلية للإيحاء أثناء التحقيق(Bain, Baxter& Fellowes, 2004).

كما اهتم بعض الباحثين بفهم العوامل المعرفية التي يمكن أن تُعدل الفروق بين الأفراد في القابلية للإيحاء . ولقد أظهرت نتائج البحوث التي أُجريت في هذا الصدد أن أكثر العوامل تأثيراً على دقة استدعاء الفرد للأحداث، وفي نفس الوقت كونه مستهدفا للتأثيرات الاجتماعية أم لا ، هو قدرة الفرد على مراقبة المعالجات المعرفية، بمعنى استخدام معالجات الضبط والتحكم وهي أحد مهارات الوعي بالمعرفة(e.g.; Roberts, 2002; Roebers, 2002). إلا أن هذه البحوث قد تناولت مهارات الوعي بالمعرفة من خلال مؤشر إجابة الأفراد على البنود الخاصة بالثقة، أو من خلال كفاءات إعزاءات المصدر بإعتبارها دلائل على معالجة مراقبة الوعي بالمعرفة(Robers et al., 2007)، ولم تتناول هذه البحوث بصورة مباشرة العلاقة بين مهارات أو معالجات الوعي بالمعرفة والقابلية للإيحاء أثناء التحقيق. ويحاول البحث الراهن الكشف عن بعض العوامل المعرفية التي يمكن أن تؤثر في القابلية للإيحاء أثناء التحقيق متمثلة في مهارات الوعي بالمعرفة كما تقاس بقائمة الوعي بالمعرفة لسكراو ودينسون (Schraw & Dennison (1994، بالإضافة إلى الكشف عن أثر تقدير الذات -كأحد متغيرات الشخصية-في تشكيل القابلية للإيحاء. ونتيجة لما أسفرت عنه نتائج البحوث من وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في القابلية للإيحاء أثناء التحقيق، يحاول البحث الراهن معرفة هل يمكن أن تعدل مهارات الوعي بالمعرفة وتقدير الذات شكل واتجاه الفروق بين الجنسين في القابلية للإيحاء.

وعليه يهدف البحث الراهن إلى:

١. الكشف عن طبيعة العلاقة بين القابلية للايحاء اثناء التحقيق ومهارات الوعي بالمعرفة.

٢. الكشف عن طبيعة العلاقة بين القابلية للايحاء اثناء التحقيق وتقدير الذات.

٣. معرفة الأثر التفاعلي لمهارات الوعي بالمعرفة والجنس على القابلية للإيحاء أثناء التحقيق.

٤. معرفة الأثر التفاعلي لتقدير الذات والجنس على القابلية للإيحاء أثناء التحقيق.

وتنبثق أهمية البحث من خلال :

١. معرفة أنواع الأسئلة المضللة التي يمكن أن يواجه بها الفرد، والمدى الذي يمكن أن يُضلل به من خلال هذه الأسئلة ، يمكن أن يعطي معلومات قيمة عن معالجات الذاكرة ومدى مصداقية شهادة الأفراد.

٢. دراسة التغذية الرجعية السلبية (أحد جانبي القابلية للإيحاء أثناء التحقيق) لها تطبيقات عملية في حالات الإعتراف الخاطيء، لأنها توضح كيف أن الضغط الشخصي والاجتماعي على الأفراد أثناء التحقيق، يمكن أن يغير من استجابات هؤلاء الأفراد إلي الاتجاه المرغوب فيه، مما قد يؤدي إلى حدوث إدانات خاطئة.

٣. تقديم مقياس القابلية للإيحاء أثناء التحقيق الذي لم يُطرح من قبل على الصعيد العربي.

الإطار النظري والدراسات السابقة

(١)<u>القابلية للإيحاء أثناء التحقيق</u>

ظهر مفهوم "القابلية للإيحاء أثناء التحقيق" في أوائل القرن العشرين، من خلال أعمال شتيرن **Stern** (١٩١٠-١٩٣٩) الذي كان مهتما بأثر صياغة السؤال على ذاكرة الاستدعاء وشهادة الأفراد. عّرف "شتيرن" الأسئلة المضللة على أنها تلك الأحداث التي تستدعي استجابات محددة مقارنةً بالأسئلة المحايدة أو العادية. وأشار أن مثل هذه الأسئلة يمكن أن تشوه استجابات الأفراد لأنها توحي بالإجابة المرغوب فيها سواء كانت صحيحة أم خاطئة **(Gudjonnson, 1987)**. توالت بعد ذلك أعمال الباحثين لدراسة هذا المفهوم منها دراسات بورز وآخرون وورد ولوفتيس وجدجونسون وغيرهم **(e.g.;**

Powers, Andriks& Loftus, 1979; Ward& Loftus, 1985; (Gudjonnson, 1984, 1987; Singh and Gudjonsson, 1992.

يشير سكولر ولوفتيس **Schooler and Loftus (1986)** أن التراث البحثي في القابلية للإيحاء أثناء التحقيق يشير إلى وجود اتجاهين رئيسين لدراسة هذا المفهوم: الاتجاه التجريبي الذي ظهر من خلال أعمال لوفتيس وزملائها **Loftus and her colleagues**، واتجاه الفروق الفردية الذي ظهر من خلال أعمال جدجونسون **Gudjonnson**. عرّف أصحاب الاتجاه الأول القابلية للإيحاء على أنها: المدى الذي يتقبل الأفراد من خلاله معلومات ما بعد الحدث التي تتداخل فيما بعد مع الذاكرة الخاصة بهذا الحدث **(Powers et al., 1979)**. ويركز هذا الاتجاه على الآليات المعرفية التي يتقبل من خلالها الفرد المعلومات المضللة . ويتكون النموذج التجريبي لهذا الاتجاه من ثلاثة مراحل أساسية تتمثل في مشاهدة الأفراد لحدث ما، ثم التعرض لمعلومات مضللة عن هذا الحدث، وأخيرا اختبار ذاكرة الأفراد الخاصة بالحدث الأصلي الذي تم مشاهدته. وعلى الرغم من أن هذا الاتجاه قد أسهم من الناحية النظرية في فهم القابلية للإيحاء، إلا أنه لم يقدم مقاييس علمية تقيس هذا المفهوم بصورة كمية **(Calicchai& Santostefano, 2004).**

عرّف أصحاب اتجاه الفروق الفردية القابلية للإيحاء على أنها " المدى الذي يتقبل فيه الفرد – داخل تفاعل اجتماعي مغلق – الرسائل المرسلة إليه أثناء الاستجواب الرسمي، مما يؤثر على استجابته السلوكية بصورة تؤدي إلى تقبل أو مقاومة الإيحاءات المختلفة" **(Gudjonnson, 2003).**

يسعى هذا الاتجاه إلى تحديد لماذا يستجيب الأفراد بصورة مختلفة للأسئلة المضللة والضغط الشخصي أثناء التحقيق. وعلى الرغم من أن اتجاه الفروق الفردية لا يمتلك الضبط التجريبي الذي يتضمنه الاتجاه التجريبي السابق الإشارة إليه، إلا أنه قد أسهم في ظهور مقاييس علمية موضوعية لقياس القابلية للإيحاء أثناء التحقيق وهي مقاييس جدجونسون للإيحائية ١، ٢ **(Calicchai& Santostefano, 2004).**

أشار جدجونسون **Gudjonsson (1984)** إلى وجود جانبين مختلفين من القابلية للإيحاء أثناء التحقيق، يتمثل الجانب الأول في الأسئلة المضللة التي توجه إلى الشاهد أو الضحية ، وهذا الجانب من عملية التحقيق واضح جدا، وهو جانب هام لاسيما عند النظر إلى التراث البحثي في فنيات تحقيق الشرطة. ويتمثل الجانب الثاني في إلى أي مدى يستطيع المحقق تغيير الإجابة غير المرغوب فيها- والتي قد تكون صحيحة ودقيقة- من

خلال استخدام التغذية الرجعية، ولم يحظى هذا الجانب بالدراسات الكافية، وقد يكون السبب في ذلك عدم وجود الأداة الموضوعية المناسبة التي تتمتع بخصائص سيكومترية جيدة لقياس هذا النوع من القابلية للإيحاء أثناء التحقيق **(Gudjonsson, 1984)** .

لهذا السبب أعد جدجونسون، ١٩٨٤ مقياس جدجونسون للقابلية للإيحاء **Gudjonnson Suggestibility Scale** لأغراض بحثية وإكلينكية. لا يقيس هذا المقياس فقط استجابات الأفراد على الأسئلة المضللة ، ولكن يقيس أيضا استجابتهم للتغذية الرجعية السلبية. تعتمد الدرجة على هذا المقياس على استدعاء الأفراد لأحداث قصة مقروءة، حيث يستمع الأفراد لقصة تتناول حادث سرقة، وبعد انتهاء المجرب من قراءة القصة، يُطلب منهم عمل استدعاء فوري للأحداث التي وردت في هذه القصة. وبعد فترة احتفاظ ٥٠ دقيقة يُطلب منهم إعطاء استدعاء حر مرة ثانية (استدعاء مرجأ)، وليس بالضرورة عمل هذا الاستدعاء حسب رغبة المجرب أو الباحث. ثم يُطلب من الأفراد بعد ذلك الإجابة على ٢٠ سؤال عن القصة السابق سماعها، يتضمن ١٥ سؤالا منها معلومات مضللة ، حيث توحي بتفاصيل محددة وكأنها وردت في القصة، في حين هي ليست كذلك. وُيطلق على البنود أو الأسئلة التي يتقبلها المشارك الإذعان ١ **yield1** . يتضمن المقياس أيضا تغذية رجعية سلبية التي تمثل ضغط الاستجواب، وهي الخطوة التالية التي يتعرض لها الفرد من خلال الجملة التالية: " لقد قمت بعمل عدد من الأخطاء، لذلك من الضروري أن تجيب على الأسئلة مرة ثانية" وحاول أن تكون دقيقا هذه المرة. ويجب أن تقال هذه الجملة بصورة واضحة وحادة. ثم يجيب الفرد على الأسئلة مرة أخرى ويتم هذه المرة الحصول على ثلاثة مقاييس تابعة هي: التغيير **Shift** ويحسب من خلال عدد المرات التي يغير فيها الفرد استجابته السابقة بعد التعرض للتغذية الرجعية السلبية بصرف النظر عما إذا كان الفرد غيّر استجابته لتصبح أكثر دقة أم لا. وعلى العكس من مقياس تقبل المعلومات المضللة١ تتضمن الدرجة على مقياس التغيير ال٢٠ سؤال كاملة. يتمثل المقياس الثاني في تقبل المعلومات المضللة ٢ وهي عدد الأسئلة المضللة التي يتقبلها الفرد بعد تعرضه للتغذية الرجعية، ويعطي هذا المقياس مؤشر حساس لاتجاه التغيير والذي يشير إلى زيادة تقبل المعلومات المضللة، وربما يعطي مؤشر حساس لدرجة القابلية للضغط الاجتماعي أثناء الاستجواب. وتحسب الدرجة الكلية للقابلية للإيحاء من خلال حساب مجموع درجتى تقبل المعلومات المضللة١ والتغيير **(Gudjonnson, 2003)**.

وتختلف القابلية للإيحاء اثناء التحقيق عن الأنواع الأخرى من الإيحائية فيما يلي:

١. تتضمن القابلية للإيحاء اثناء التحقيق إجراء استجواب داخل تفاعل اجتماعي مغلق.
٢. تتعلق الأسئلة بصفة أساسية بتذكر أحداث ماضية تمت على مستوى الوعي، وهو ما يجعلها مختلفة عن القابلية للإيحاء الأولية **Primary Suggestibility** التي تتعلق بالخبرات الحسية والحركية للموقف الحالي.
٣. تتضمن القابلية للإيحاء اثناء التحقيق مكون قوي من عدم التأكد، والذي يرتبط بكفاءة المعالجات المعرفية لدى الفرد.
٤. يتضمن الاستجواب في سياقه الرسمي مشقة لها آثار بعدية على الشاهد والضحية والمشتبه به **(Gudjonnson, 2003: 347)** .

قدم جدجونسون وكلارك **Gudjonnson and Clark** ١٩٨٦ نموذج نظري لتفسير القابلية للإيحاء أثناء التحقيق. يتضمن هذا النموذج الأسئلة المضللة والتغذية الرجعية جانبي القابلية للإيحاء اثناء التحقيق اللذان أشار إليهما جدجونسون، ١٩٨٤ . يشير هذا النموذج أن القابلية للإيحاء أثناء التحقيق تنمو من خلال أسلوب تفاعل الفرد مع الآخرين داخل البيئة الاجتماعية. والمقدمة الأساسية في هذا النموذج أن القابلية للإيحاء أثناء التحقيق تعتمد على استراتيجيات المجابهة التي يستخدمها الأفراد عند مواجهتهم بجانبين هامين في موقف التحقيق وهما عدم التأكد والتوقعات. يبدأ النموذج بتعريف الموقف الاجنماعي والأفراد المتضمنون فيه، ثم تعريف البناء المعرفي للفرد الذي يتم مقابلته (الشاهد، الضحية، المشتبه به). وهذا ينتج عنه تبني الفرد لاستراتيجية معرفية عامة، التي تسهل فيما بعد حدوث استجابة إيحائية، أو إستجابة مقاومة للمعلومات الإيحائية. عندما يبدأ المحقق في طرح السؤال على الفرد، يقوم بمعالجته معرفيا، ثم يستخدم بعد ذلك استراتيجية مجابهة عامة أو أكثر.

وكما يلاحظ في الشكل (١) تتضمن هذه المعالجة ضرورة تعامل الفرد مع عدم التأكد والثقة الشخصية في نفس الوقت، وتوقعات المحقق من جانب آخر. وهذه المكونات الثلاثة هي الشروط الأساسية للقابلية للإيحاء أثناء التحقيق.

يشير عدم التأكد إلى أن الفرد ليس متأكدا من الإجابة على السؤال، وقد يحدث ذلك لأن ذاكرة الأحداث لديه غير مكتملة أو غير موجودة، وأحيانا اخرى يقبل الفرد الإيحاءات التي يتضمنها السؤال- على الرغم من علمه بعدم صحتها- لأنه يكون متحمس لإسعاد المحقق أو متردد في التعبير عن رفضه للمعلومات الواردة في السؤال بصورة علنية. عندما يحدث ذلك، يُعد الفرد في هذه الحالة سهل التأثر بأفكار الآخرين (لديه

قابلية للإيحاء **suggestible)** ويوصف بذلك عندما يتقبل بصفة خاصة المعلومات الإيحائية ويصدق أنها حقيقية وهذا متضمن في تعريف القابلية للإيحاء السابق الإشارة إليه. وتشير الثقة الشخصية أن الفرد يصدق ان نوايا المحقق حسنة ولا يوجد أي خداع في السؤال، الفرد الذي يكون لديه شك في نوايا المحقق، يكون مقاوم لتقبل المعلومات المضللة، حتى في ظل شرط زيادة عدم التاكد. وتوجد علاقة بين عدم التأكد والثقة الشخصية، حيث تعتمد الأخيرة على المدى الذي يكون فيه الفرد قادرا على اكتشاف أنه يُضلل. وكلما كانت ذاكرة الأحداث لدى الفرد أفضل، كلما كان قادرا على اكتشاف مساعي المحقق في التأثير عليه. وتشير التوقعات إلى معتقدات الفرد بأنه يجب عليه أن يجيب على السؤال أو متوقع منه ذلك. ويمثل هذا المكون الشرط الأساسي للتأثر بالمعلومات المضللة، لأن عدم التاكد والثقة الشخصية ليست كافية في حد ذاتها لكي يستسلم الفرد لهذه المعلومات. فإذا كان الفرد غير متأكد من الإجابة على سؤال ما، فيمكن أن يعرب عن ذلك بقوله لا أعرف، لست متأكدا، لا استطيع التذكر. وبذلك تشير النظرية أن معظم الأفراد يمكن أن يتأثروا بالمعلومات الإيحائية إذا توافرت الشروط الضرورية من عدم التأكد والثقة الشخصية وتزايد التوقعات. والمدى الذي يستسلم فيه الفرد للمعلومات الإيحائية يكون دالة لتقديره المعرفي لموقف التحقيق (الاستجواب) واستراتيجيات المجابهة القادر على استخدامها **(Gudjonnson, 2003: 348-349)** .

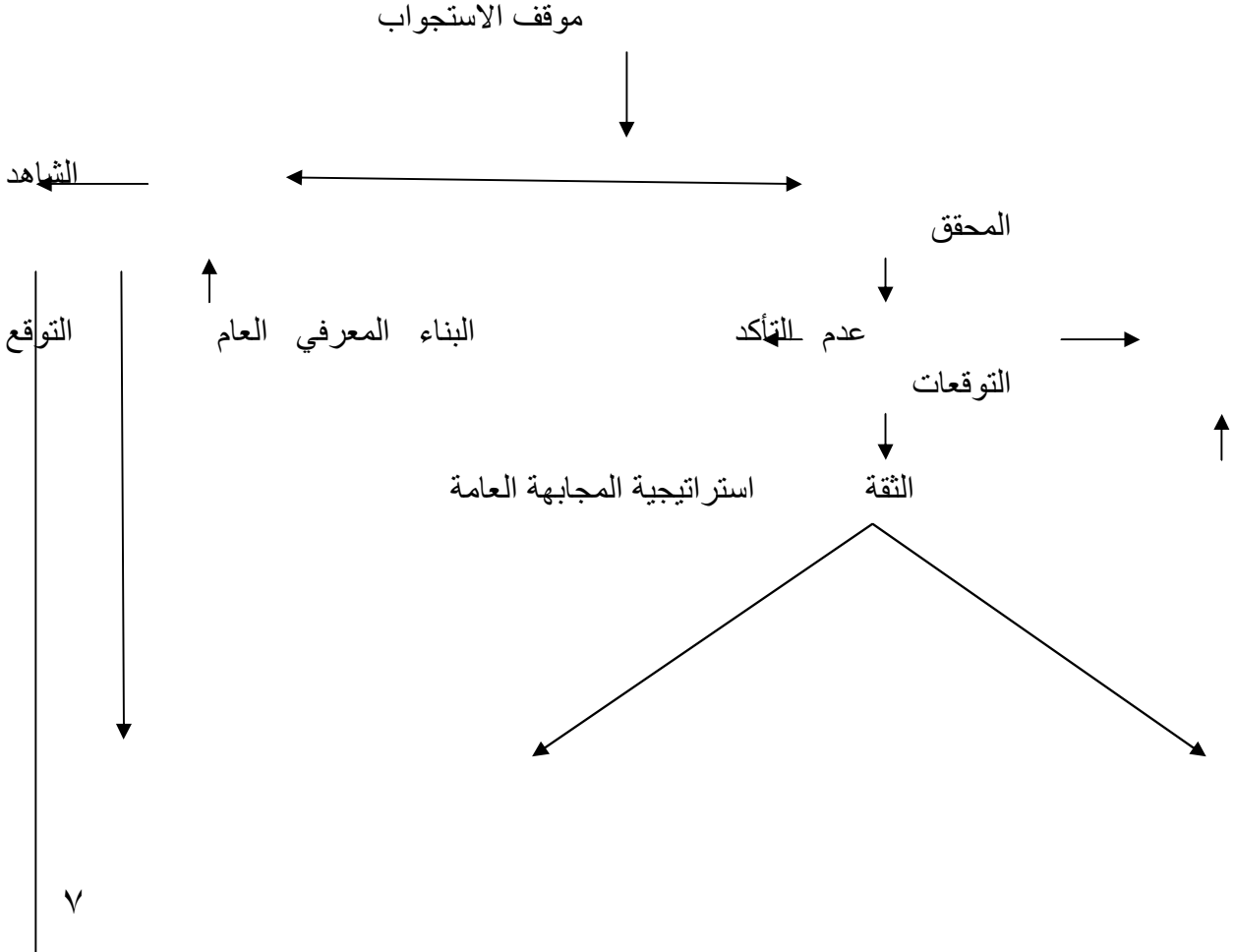

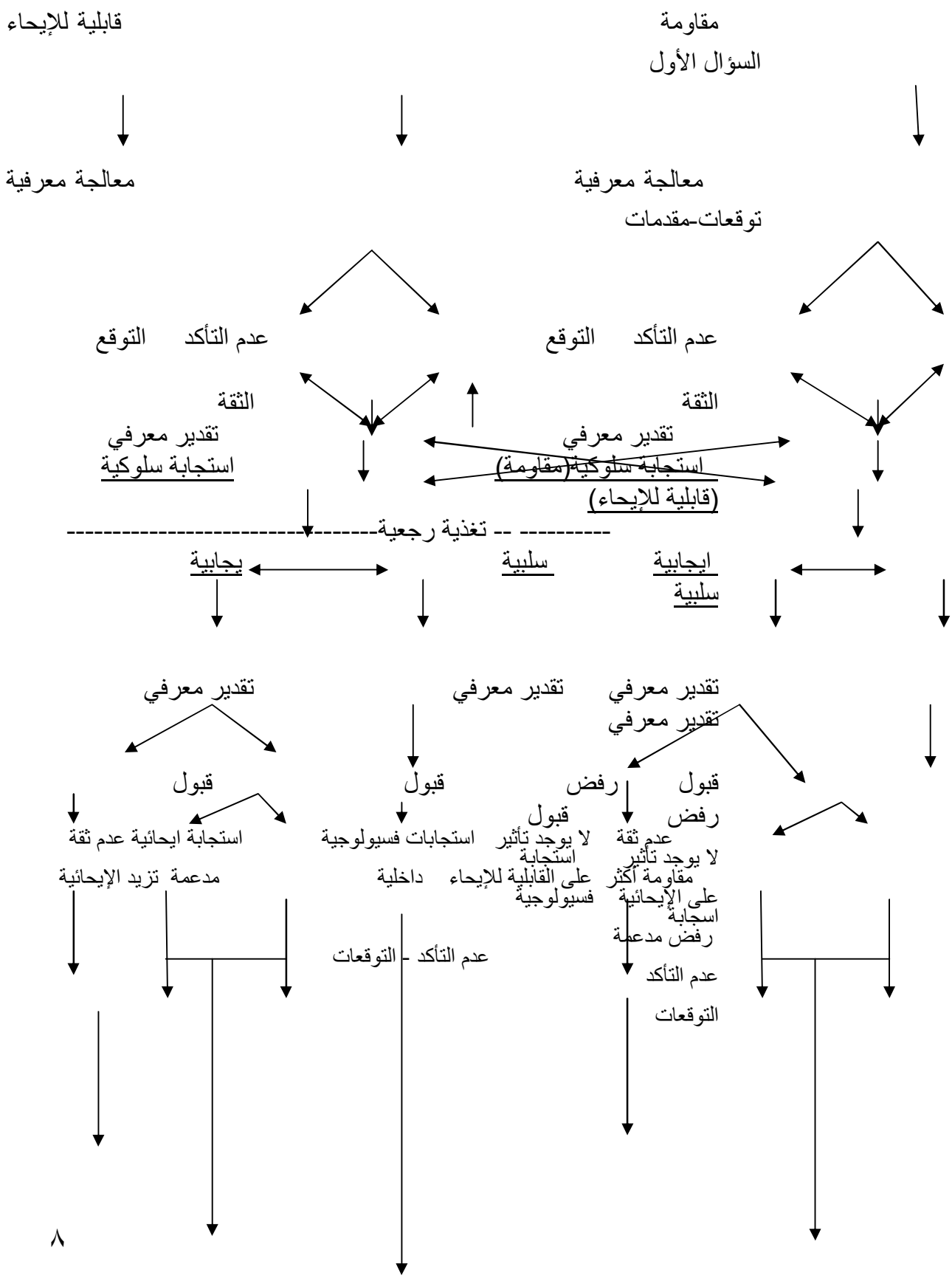
مقاومة
السؤال الأول
قابلية للإيحاء
معالجة معرفية
توقعات-مقدمات
معالجة معرفية
عدم التأكد التوقع
الثقة
تقدير معرفي
استجابة سلوكية (مقاومة)
(قابلية للإيحاء)
عدم التأكد التوقع
الثقة
تقدير معرفي
استجابة سلوكية
تغذية رجعية
ايجابية
سلبية
سلبية
يجابية
تقدير معرفي
تقدير معرفي
تقدير معرفي
تقدير معرفي
قبول
رفض
قبول
قبول
عدم ثقة
لا يوجد تأثير
مقاومة أكثر
على الإيحائية
رفض مدعمة
عدم التأكد
التوقعات
لا يوجد تأثير
على القابلية للإيحاء
استجابات فسيولوجية
داخلية
عدم التأكد - التوقعات
استجابة ايحائية عدم ثقة
مدعمة تزيد الإيحائية

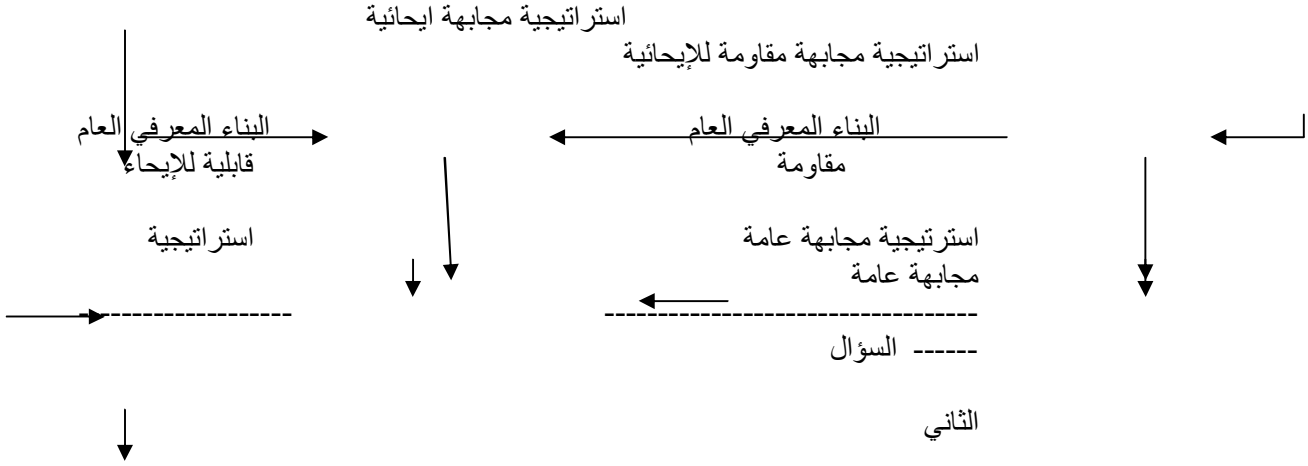

شكل (١) النموذج النظري للقابلية للإيحاء اثناء التحقيق (Gudjonnson, 2003:349)

طبقا لجدونسون وكلارك، ١٩٨٦ فإن التغذية الرجعية السلبية هي عامل إضافي يؤثر على القابلية للإيحاء أثناء التحقيق. تأخذ التغذية الرجعية السلبية شكل عدم الموافقة أو النقد، وقد تحدث أيضا بصورة ضمنية من خلال تكرار السؤال. إذا تم رفض التغذية الرجعية السلبية، فلن يكون لها أثر إضافي على القابلية للإيحاء وربما تزيد من مقاومة المعلومات المضللة نتيجة لزيادة عدم ثقة الفرد في دوافع المحقق. على العكس من هذا، قد يكون لتقبل التغذية الرجعية السلبية أثرين مختلفين: قد تحدث تغيير في استجابة الفرد السابقة، ويمكن أن تزيد من التأثر بالأسئلة الإيحائية. ويُظهر الفرد المقاوم للإيحائية والفرد المتقبل لها زيادة في درجة القابلية للإيحاء نتيجة لتقبل التغذية الرجعية، ويحدث ذلك نتيجة لزيادة عدم التأكد، فيتقبل الأفراد أنهم قاموا بعمل أخطاء، لكن لا يستطيعوا تحديد ما هو السؤال الخاطيء. ونتيجة لذلك يتأثر تقدير الذات، مما يزيد من القلق الذاتي والفسيولوجي، كما أن انخفاض تقدير الذات يُحدث اضعاف للأفكار واستراتيجيات المجابهة المستخدمة، مما يشير أن الفرد أصبح أكثر احتمالا للبحث عن هاديات خارجية فضلا عن الاعتماد على أحكامه الداخلية والإطار المرجعي الداخلي، ويُفترض أن تؤثرالنتيجة النهائية لهذه المعالجة على البناء المعرفي العام للفرد واسترتيجيات المجابهة التي سيستخدمها بعد ذلك**(Gudjonnson, 2003: 350-351)** .

ومن الدراسات المبكرة التي تدعم النموذج النظري الذي قدمه جدجونسون وكلارك لتفسير القابلية للإيحاء دراسة جدجونسون وسنيتش **Gudjonnson and Singh (1984)** التي أُجريت على ٣١من الجانحين لاختبار العلاقة بين تقدير الذات والقابلية للإيحاء. وقد أظهرت النتائج ارتباط تقدير الذات سلبيا بالتغيير، في حين لم تظهر أي علاقة بين تقدير الذات وتقبل المعلومات المضللة١.

وقد حاولت مجموعة من الدراسات اختبار صدق هذا النموذج، منها دراسة سميث وجدجونسون **Smith and Gudjonsson ١٩٩٥ As cited in: Gudjonsson (2003)** التي اختبرت العلاقة بين تقدير الذات والقابلية للإيحاء من خلال استخدام مقياس تقدير الذات لوزنبرج ومقياس جدجونسون للقابلية للإيحاء٢ على عينة قضائية. وقد أظهرت النتائج عدم وجود علاقة دالة بين تقدير الذات وأي درجة على مقياس جدجونسون٢. وقد فسر الباحثان ذلك بالثبات والصدق المنخفض لمقياس روزنبرج عند استخدامه على عينات محددة.

في حين أظهرت نتائج دراسة باكستير وجاكسون وبين **Baxter, Jackson and Bain (2003)** وجود أثر رئيسي دال لتقدير الذات على القابلية للإيحاء، حيث ارتبطت المستويات المرتفعة من تقدير الذات بإنخفاض القابلية للإيحاء، في حين ارتبطت المستويات المنخفضة من تقدير الذات بزيادة القابلية للإيحاء. كما أظهرت النتائج وجود أثر تفاعلي دال لتقدير الذات وأسلوب القائم بالمقابلة على القابلية للإيحاء. بصفة عامة تشير النتائج أن الأفراد ذوي تقدير الذات المنخفض مستهدفون لضغط التحقيق، في حين يظهر ذوي تقدير الذات المرتفع مقاومة أكبر لهذا الضغط، وزادت هذه المقاومة عندما كانت المسافة النفسية بينهم وبين القائم بالمقابلة كبيرة، مما يدعم تنبؤات جدجونسون وكلارك.

وفي دراسة أخرى افترض بين وباكستير وفيلويس **Bain, Baxter and fellowes (2004)** أن استخدام أسلوب يتسم بالمودة مع التحذير من وجود معلومات مضللة ، يُقلل من القابلية للإيحاء لدى الأفراد ذوي تقدير الذات المرتفع، وأن الأسلوب الحاد مع عدم التحذير من وجود معلومات مضللة سيزيد القابلية للإيحاء لدى الأفراد ذوي تقدير الذات المنخفض. وقد أظهرت النتائج ما يلي: ١. أظهر الأفراد المنخفضون على تقدير الذات درجات مرتفعة على مقياس التغيير – مقارنةً بالمرتفعين على تقدير الذات. ٢. أظهر الأفراد في شرط استخدام أسلوب المودة درجات منخفضة على مقاييس تقبل المعلومات المضللة١ وتقبل المعلومات المضللة ٢ – مقارنةً بالأفراد في شرط استخدام الأسلوب

الحاد. ٣. أظهر الأفراد في شرط التحذير من وجود معلومات مضللة درجات منخفضة على مقياس تقبل المعلومات المضللة١، والدرجة الكلية للقابلية للإيحاء. دعمت النتائج ما جاء في الفروض، حيث ارتبطت الدرجات المنخفضة على القابلية للإيحاء بالدرجات المرتفعة على تقدير الذات وسلوك القائم بالمقابلة الذي يتسم بالود مع استخدام تحذيرات من وجود معلومات مضللة، في حين لم تتحقق بقية الفروض.

في حين أظهرت نتائج دراسة دريك وآخرون **Drake et al. (2008)** عدم وجود علاقة دالة بين تقدير الذات والدرجات على مقياس جدجونسون للقابلية للإيحاء. واختلفت مع هذه النتائج نتائج دراسة نورمجيا وبشمان **Nurmoja and Bachmonn (2008)** التي أظهرت وجود علاقة دالة بين تقبل المعلومات المضللة ٢ والتغيير وتقدير الذات المنخفض.

(٢)القابلية للإيحاء أثناء التحقيق ومهارات الوعي بالمعرفة

يلقى مفهوم الوعي بالمعرفة **Meta- cognition** اهتماما متزايدا من قبل الباحثين النفسيين والتربويين، فقد عقد عليه كثير من الآمال في الأونة الأخيرة لفهم عديد من جوانب السلوك المعرفي لدى الأطفال والراشدين. كما تعددت تطبيقاته في مختلف المجالات سواء التربوية أو الإرشادية والإكلينكية، علاوة على تطبيقاته في مجالات الإبداع ومجالات فهم اللغة ومجالات التواصل الاجتماعي **(عامر، ٢٠٠٦)**.

يشير مفهوم الوعي بالمعرفة كما عرفه فلافل ١٩٧٩ إلى قدرة الفرد على التفكير في عمليات التفكير الخاصة به، فهو يمثل معرفة الفرد بالعمليات المعرفية. ميز الباحثون بين مكونين اساسيين للوعي بالمعرفة: معرفة المعرفة **knowledge of cognition**، وتنظيم المعرفة **Regulation of cognition**، تشير معرفة المعرفة إلى ما يعرفه الفرد عن المعرفة التي يمتلكها أو عن المعرفة بصفة عامة. وهي تتضمن ٣ أنواع مختلفة من الوعي بالمعرفة: المعرفة التقريرية، المعرفة الإجرائية، والمعرفة الإشراطية. تشير المعرفة التقريرية إلى معرفة الفرد لنفسه كمتعلم، ومعرفته عن العوامل التي تؤثر على أداءه. في حين تشير المعرفة الإجرائية إلى معرفة الفرد عن كيفية فعل الأشياء، أي معرفته عن الإجراءات المتباينة والمتسلسلة التي يجب اتباعها لإنجاز مهمة ما. وتمثل معظم هذه المعرفة كموجهات واستراتيجيات، فالأفراد ذوي الدرجات المرتفعة على المعرفة الإجرائية يؤدون المهام بصورة أكثر آلية، ويمتلكون منظومة واسعة من الاستراتيجيات التي تستخدم بكفاءة وبصورة متنوعة لحل المشكلات

المختلفة. وتشير المعرفة الإشراطية إلى معرفة الفرد متى ولماذا يستخدم المعرفة التقريرية والمعرفة الإجرائية. ويُعد هذا النوع من المعرفة هام لأنه يساعد الأفراد على التجميع الإنتقائي لمصادرهم واستخدام الاستراتيجيات المختلفة بصورة أكثر فعالية، وهي أيضا تُمكن الأفراد من التكيف مع تغير المتطلبات الموقفية لكل مهمة **(Schraw& Moshman, 1995)**. وقد تزايد اهتمام علماء النفس في الآونة الأخيرة بدراسة كفاءات المعرفة الإجرائية ودورها في المساعدة على التحكم في أنشطة التعلم والذاكرة **(Roebers& Van Der Linden, 2007)**.

ويتمثل المكون الثاني للوعي بالمعرفة في تنظيم المعرفة وهو يشير إلى مجموعة الأنشطة التي تساعد الفرد على الضبط والتحكم في التفكير. ويتضمن التنظيم ثلاث مهارات اساسية كما يلي:

(أ) **التخطيط** : تتضمن مهارة التخطيط وجود هدف محدد للفرد سواء كان الهدف محدداً من قبل الفرد نفسه، أو من قبل غيره. ويكون له خطة لتحقيق هذا الهدف، وتتضمن مرحلة التخطيط العديد من الأسئلة التي يوجهها الفرد لنفسه مثل: ما الهدف الذي أسعى لتحقيقه؟ ما طبيعة المهمة التي سأقدمها؟ . وبصفة عامة تتضمن مهارة التخطيط الإجراءات الآتية:

- تحديد الهدف.
- انتقاء الاستراتيجيات المناسبة للوصول للهدف.
- معرفة الأخطاء والمعيقات.
- التنبؤ بالنتائج المرغوب فيها **(أبو جادو ونوفل، ٢٠٠٧، ص: ٣٥١)**.

كما يتضمن التخطيط انتقاء الاستراتيجيات المناسبة، وتوزيع المصادر التي تؤثر على الأداء. ومن أمثلة ذلك عمل تنبؤات قبل القراءة، واستراتيجية المتابعة وتقسيم الوقت **(Schraw, 1998)**.

(ب) المراقبة : تشير المراقبة إلى وعي الفرد بالمهمة وأداءه فيها، ومدى تحقق الأهداف المراد الوصول إليها. تنمو هذه المهارة ببطء في مرحلة الطفولة وتستمر في النمو حتى مرحلة الرشد، وتتحسن من خلال التدريب والممارسة **(Schraw& Moshman, 1995: 355)**. وتتضمن المراقبة طرح العديد من الأسئلة مثل: هل للمهمة التي أقوم بها معنى ؟، هل يتطلب الأمر إجراء تغييرات ضرورية لتيسير تحقيق الأهداف؟ . كما تتضمن المراقبة الإجراءات التالية:

- المحافظة على الهدف في الذاكرة.
- المحافظة على مكان الهدف متسلسلا.
- اتخاذ القرار بالانتقال إلى الخطوة التالية.
- اختيار الخطوة التالية المناسبة.
- اكتشاف الأخطاء والمعيقات.
- معرفة كيفية معالجة الأخطاء **(أبو جادو ونوفل، ٢٠٠٧، ص: ٣٥٢)**.

وقد أشارت نتائج الدراسات السابقة التي أُجريت على الأطفال كشهود عيان إلى وجود فروق بين الأطفال في دقة تقارير الذاكرة والقابلية للإيحاء، إلا أن هذه الفروق يمكن أن تُعدل من خلال مجموعة من العوامل المعرفية، منها معالجات مراقبة الوعي بالمعرفة **(Roebers, 2002)**.

اتسقت مع ذلك نتائج دراسة روبرتس**Roberts (2002)** التي أشارت إلى أن العامل المعرفي الذي ظهر تأثيره على دقة الاستدعاء وفي نفس الوقت على كون الفرد مستهدفا للتـأثيرات الإجتماعية المختلفة، هو قدرة الفرد على المعالجات المعرفية، بمعنى أن قدرات مراقبة الوعي بالذاكرة (ما وراء الذاكرة) يمكن أن تفسر مقدار التباين الدال في دقة استدعاء شهود العيان من الأطفال.

(ج) التقويم : تتضمن هذه المهارة تقدير النواتج وفيها تُطرح الأسئلة التالية: هل بلغت هدفي؟ وما الذي نجح لدى؟ وما الذي لم ينجح؟وهل اقوم بعملي بشكل مختلف في المرة القادمة؟. كما تتضمن هذه المهارة الإجراءات التالية:

- تقرير مدى تحقق الأهداف.
- الحكم على مدى كفاية النتائج.
- الحكم على مدى كفاية الخطة وتطبيقها **(أبو جادو ونوفل، ٢٠٠٧، ص: ٣٥٢)**.

وتشير نتائج البحوث بصفة عامة أن كفاءات التنظيم تحسن أداء الفرد من خلال عدة طرق منها الاستخدام الأمثل للمصادر المعرفية مثل الانتباه والاستخدام الأفضل للاستراتيجيات المناسبة لمتطلبات الموقف أو المهمة **(Schraw& Moshman, 1995)**.

وطبقا لنموذج جدجونسون وكلارك، ١٩٨٦ **(Gudjonnson, 2003)** فإن معظم الأفراد مستهدفين للتاثر بالمعلومات المضللة أو الإيحائية، لاسيما ذوي القدرات

المعرفية المنخفضة، إذا توافرت شروط عدم التأكد والثقة. وعليه فإن الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة على مهارات الوعي بالمعرفة سيكونوا أكثر مقاومة للمعلومات الإيحائية، لأنهم يتمتعون بمستويات مرتفعة من الثقة **(kleitman& Stankov, 2007)**. كما أنهم يمتلكون مدى واسع من الاستراتيجيات المتنوعة تمكنهم من التعامل مع موقف الاستجواب بكفاءة **(Schraw, 1998)**، ومقاومة المعلومات الإيحائية من خلال النظر بصورة موضوعية وناقدة للموقف وعدم الإجابة إلا عند التأكد بصورة مطلقة من الحقائق**(Gudjonsson, 2003)** .

(٣)<u>القابلية للإيحاء أثناء التحقيق والجنس</u>

اختبر قليل من البحوث الفروق بين الجنسين في القابلية للإيحاء اثناء التحقيق على عينات من المراهقين أو الراشدين **(Calicchai& Santostefano, 2004)**. وفي هذا الصدد أظهرت نتائج دراسة **بورز وآخرون Powers et al., (1979)** أن الإناث أكثر مقاومة للمعلومات الإيحائية التي تتعلق بتفاصيل عن أنثى، بينما كان الذكور أكثر مقاومة للمعلومات التي تتعلق بتفاصيل عن ذكر.

كما أظهرت نتائج دراسة **جدجونسون وليستر، ١٩٨٤ Gudjonsson& Lister As cited in: Gudjonsson (2003)** وجود ميل عام لدى الإناث للحصول على درجات مرتفعة على الأسئلة التي تتضمن معلومات إيحائية، في حين لم توجد فروق بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للقابلية للإيحاء، وذلك على مقياس جدجونسون للإيحائية١. في حين أظهرت نتائج **دراسة لوفتيس وليفدو وديونسنج Loftus, Levidow and Duensing (1993)** أن الذكور أكثر تأثرا بالمعلومات الإيحائية – مقارنةً بالإناث.

كما أشارت نتائج دراسة دانيل ستيدر وآخرون **As cited in: Gudjonsson (2003)** أن الذكور ذوي التاسعة من العمر قد حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس التغيير – مقارنةً بالإناث، وذلك على مقياس جدجونسون للإيحائية ٢.

وأظهرت نتائج دراسة **كاليتش وسانستيفنو Calicchai and Santostefano (2004)** –التي اختبرت الفروق بين الجنسين في القابلية للإيحاء لدى عينة من المراهقين –أن الإناث كانوا أكثر تأثرا بالأسئلة التي تتضمن معلومات ايحائية تتعلق عن الفيلم القصير الذي شاهدوه. لكن لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس جدجونسون للإيحائية٢.

اتسقت مع هذه النتائج نتائج دراستي كل من **بولارد وتوبردج وسلاد وستريسجش ولاكتونين وتوينز** **Pollard, Towbridge, Slade, Stressguth, Laktonen& Townes (2004)** التي اختبرت الفروق الجنسية في القابلية للإيحاء باستخدام مقياس جدجونسون للإيحائية١، حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في الاستدعاء الحر في اتجاه الإناث. في حين لم توجد فروق بينهما على أي مقياس من مقاييس القابلية للإيحاء: التغيير، تقبل المعلومات المضللة١، تقبل المعلومات المضللة ٢، والدرجة الكلية. **ودراسة الشناوي (٢٠٠٧)** التي اختبرت الفروق الجنسية في القابلية للإيحاء لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة، بإستخدام مقياس جدجونسون للقابلية للإيحاء١. حيث أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث على مقاييس التغيير والإذعان.

في حين أظهرت نتائج دراسة **El-Shenawy and El-sharkasy (in press)** التي أُجريت على عينة من المراهقين (مصريين ، وسعوديين)إلى وجود فروق بين الذكور والإناث (العينة السعودية) على مقاييس تقبل المعلومات المضللة١، والدرجة الكلية للقابلية للإيحاء في اتجاه الإناث. ووجود فروق بين الذكور والإناث (العينة المصرية) على تقبل المعلومات المضللة١ في اتجاه الذكور. وذلك باستخدام مقياس جدجونسون للقابلية للإيحاء١.

<u>تعليق على الإطار النظري والدراسات السابقة</u>

يتضح من خلال العرض السابق للإطار النظري والدراسات السابقة ما يلي:

١. يوجد تناقض في نتائج الدراسات التي اختبرت العلاقة بين تقدير الذات والقابلية للإيحاء اثناء التحقيق، حيث أظهرت نتائج دراسات كل من جدجونسون وسنيتش **(Gudjonnson& Singh, 1984)** ، وباكستير وآخرون **(Baxter et al., 2003)**، وبين وآخرون **(Bain et al., 2004)** وجود علاقة سلبية دالة بين تقدير الذات والتغيير، في حين أظهرت نتائج دراسة دريك وآخرون **(Drake et al., 2008)** عدم وجود علاقة بين تقدير الذات والدرجات على مقياس جدجونسون للقابلية للإيحاء١.

٢. لم توجد دراسات تناولت بصورة مباشرة العلاقة بين القابلية للإيحاء اثناء التحقيق كما تقاس من خلال مقياس جدجونسون للقابلية للإيحاء ومهارات

الوعي بالمعرفة، بل أن القليل من الدراسات اختبر العلاقة بين دقة استدعاء شهود العيان من الأطفال للأحداث ومعالجات مراقبة الوعي بالمعرفة (كأحكام الثقة، وإعزاءات المصدر) **(e.g.; Roberts, 2002; Roebers, 2002)**.

٣. اختلاف طبيعة واتجاه الفروق بين الجنسين في القابلية للإيحاء، بإختلاف التوجه النظري المستخدم في في دراسة القابلية للإيحاء: توجه الفروق الفردية لجدجونسون وزملائه **(e.g.;Gudjonnson& (Singh, 1984;** ، أوالتوجه التجريبي **(Powers et al., 1979; Loftus et al., 1993; Calicchai & (Santostefano, 2004**، واختلاف طبيعة المرحلة العمرية لأفراد العينة مثل دراسة دانيل ستيدر وآخرون **As cited in: Gudjonsson (2003)** ودراسات **(Calicchai& Santostefano, 2004; El-Shenawy and El-sharkasy, in press)**.

<u>مشكلة البحث</u>

من خلال عرض الإطار النظري والدراسات السابقة يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

١. ما شكل واتجاه العلاقة بين القابلية للإيحاء اثناء التحقيق وكل من:
   أ. مهارات الوعي بالمعرفة؟
   ب. تقدير الذات؟
٢. هل يؤثر التفاعل المشترك بين مهارات الوعي بالمعرفة والجنس على القابلية للإيحاء أثناء التحقيق؟
٣. هل يؤثر التفاعل المشترك بين تقدير الذات والجنس على القابلية للإيحاء أثناء التحقيق؟

<u>فروض البحث</u>

تتمثل فروض البحث الحالي فيما يلي:

١. توجد علاقة سلبية دالة بين الوعي بالمعرفة والقابلية للإيحاء أثناء التحقيق.
٢. توجد علاقة سلبية دالة بين تقدير الذات والقابلية للإيحاء أثناء التحقيق.
٣. يؤثر التفاعل المشترك بين الوعي بالمعرفة والجنس على القابلية للإيحاء أثناء التحقيق.

٤. يؤثر التفاعل المشترك بين تقدير الذات والجنس على القابلية للإيحاء أثناء التحقيق.

إجراءات البحث

١.العينة

تكونت عينة الدراسة من ٤٥٠ طالباً من طلاب قسم علم النفس، كلية الأداب – جامعتي المنوفية، و كفر الشيخ في عمر يتراوح بين ١٧ : ١٩ عاما. بمتوسط عمري قدره ١٨,٥ عاما،و انحراف معياري قدره ١,٢٧ عاما. وبعد إستبعاد الأفراد الذين لم يتبعوا تعليمات تطبيق جميع الاختبارات ، وصل هذا العدد إلى ٣٨٥ طالب وطالبة (١٤٢ ذكر،٢٤٣ انثى).

٢.المقاييس المستخدمة

أ.مقياس جدجونسون للقابلية للإيحاء١ Gudjonsson suggestibility scale1

تم استخدام النسخة العربية من مقياس جدجونسون للقابلية للإيحاء من تأليف جدجونسون **(Gudjonsson, (1984**، وترجمة وإعداد الباحثة. حيث استمع المشاركون إلى قصة قصيرة تروي حادث سرقة تعرضت له سيدة مصرية في أسبانيا، وبعد الانتهاء من سماع القصة، طُلب من المشاركين كتابة كل ما يتذكروه عن هذه القصة (استدعاء حر فوري)، ثم طُلب من المشاركين الإجابة على ٢٠ سؤال عن القصة السابقة، ١٥ سؤال منها مضللة (تتضمن معلومات لم ترد في القصة، أو توحي بالإجابة في اتجاه مخالف لما ورد في القصة. مثل هل السيدة لديها طفل أم طفلين؟، و هل كسرت نظارة السيدة أثناء المشاجرة؟ في حين لم يرد أي معلومات في القصة عن ذلك). بعد انتهاء المشاركين من الإجابة على هذه الأسئلة تم إخبارهم بصورة حادة أنهم ارتكبوا العديد من الأخطاء، وعليهم الإجابة على الأسئلة مرة ثانية (تغذية رجعية سالبة). وينبثق من هذا المقياس ٥ مقاييس فرعية كما يلي:

(١)الاستدعاء الفوري: يعكس هذا المقياس عدد التفاصيل التي استدعاها المشارك في الحال بعد سماع القصة، حيث يُعطى المشارك درجة عن كل تفصيلة صحيحة ذكرها وردت في القصة.

(٢)تقبل المعلومات المضللة١ **yield1**: يعكس هذا المقياس استجابات المشارك الإيجابية على الأسئلة المضللة قبل أن يتلقى تغذية رجعية سلبية. وتتراوح الدرجة عليه من صفر: ١٥.

(٣) تقبل المعلومات المضللة ٢ **yield2**: يعكس هذا المقياس استجابات المشارك الإيجابية على الأسئلة المضللة بعد تلقى تغذية رجعية سلبية. وتتراوح الدرجة عليه من صفر: ١٥.

(٤)التغيير **shift**: يعكس هذا المقياس استجابات المشارك التي تغيرت بعد تلقى تغذية رجعية سلبية. وتتراوح الدرجة عليه من صفر: ٢٠.

(٥)الدرجة الكلية للقابلية للإيحاء: وهي مجموع درجات المشارك على تقبل المعلومات المضللة١ والتغيير وتتراوح درجة المشارك على هذا المقياس من صفر: ٣٥ .

وقد قام مؤلف المقياس بحساب صدق المقياس من خلال إجراء التحليل العاملي لبنود مقياس تقبل المعلومات المضللة١، ومقياس التغيير كلا على حده، وبنود المقياسين معا بطريقة المكونات الأساسية، ثم تدوير المحاور بطريقة **Varimax**. وقد أسفرت نتائج هذا التحليل عن وجود عاملين تشبعت عليهما بنود مقياس تقبل المعلومات المضللة١، تشبع على العامل الأول الخمسة عشر سؤالا المضللة، وجاء تشبع السؤال السابع على هذا العامل ضعيفا. وتشبع على العامل الثاني الخمسة أسئلة التي تتضمن معلومات حقيقية وردت في القصة، بالإضافة إلى السؤال الرابع وهو أحد الأسئلة المضللة. كما أسفرت نتائج التحليل العاملي لبنود مقياس التغيير عن وجود عاملين أيضا، تشبع على العامل الأول الخمسة عشر سؤالا المضللة، إلا أن اتساق هذه البنود جاء أقل منها في مقياس تقبل المعلومات المضللة١، وجاءت تشبعات البنود ٢، ٤، ٧، ١٥ ضعيفة على هذا العامل. وتشبع على العامل الثاني الخمسة أسئلة التي تتضمن معلومات حقيقية. وعندما تم إجراء تحليل عاملي على بنود المقياسين معا، أسفرت النتائج عن تشبع بنود تقبل المعلومات المضللة١، والتغيير على عاملين منفصلين، وكما أشار الباحث جاءت تشبعات البنود على هذين العاملين أقل منها عندما أجري تحليل عاملي منفصل لبنود كل مقياس على حده **(Gudjonsson,1984)**. كما قام الباحث بحساب قيم معاملات ألفا لمقياس تقبل المعلومات المضللة١ والتغيير وكانت هذه القيم ٧٧,، ٦٧, على التوالي.

وتراوحت قيم معامل الارتباط بين المقاييس الفرعية لمقياس جدجونسون للإحائية١ والاستدعاء بين -٢٠,، -٥٦, **(Gudjonsson,1984)**.

وقد تم حساب معاملات الثبات لهذه المقاييس في البحث الحالي من خلال استخدام طريقة ألفا كرونباخ وقد وصلت قيم هذه المعاملات إلى: إذعان٦٣١, ، تقبل المعلومات المضللة ٢ ٦٤, ، التغيير ٦٠, ، الدرجة الكلية للقابلية للإيحاء ٧٤,.

كما تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على المقاييس السابقة (جدول ١)، وتشير نتائج استخدام معامل الارتباط إلي ما يلي:

١. يوجد ارتباط سلبي دال بين دقة الإستدعاء الحر وتقبل المعلومات المضللة١ (ر= -٢٦, ، مستوى الدلالة ٠١,، ن= ٣٨٥).
٢. يوجد ارتباط سلبي دال بين دقة الإستدعاء الحر وتقبل المعلومات المضللة ٢ (ر= -٢٤, ، مستوى الدلالة ٠١,، ن= ٣٨٥).
٣. يوجد ارتباط سلبي دال بين دقة الإستدعاء الحر والتغيير (ر= -٢٠, ، مستوى الدلالة ٠١,، ن= ٣٨٥).
٤. يوجد ارتباط سلبي دال بين دقة الإستدعاء الحر والدرجة الكلية للقابلية للإيحاء (ر= -٣٠, ، مستوى الدلالة ٠١,، ن= ٣٨٥).
٥. يوجد ارتباط ايجابي دال بين تقبل الأفراد للمعلومات المضللة قبل وبعد تلقي تغذية رجعية سلبية (تقبل المعلومات المضللة١، وتقبل المعلومات المضللة ٢) (ر= ٦٩, ، مستوى الدلالة ٠١,، ن= ٣٨٥).
٦. يوجد ارتباط ايجابي دال بين تقبل الأفراد للمعلومات المضللة وتغييرإجاباتهم بعد تلقي تغذية رجعية سلبية (تقبل المعلومات المضللة١ والتغيير) (ر= ٢٤, ، مستوى الدلالة ٠١,، ن= ٣٨٥).
٧. يوجد ارتباط ايجابي دال بين تقبل الأفراد للمعلومات المضللة والدرجة الكلية على القابلية للإيحاء (ر= ٦١, ، مستوى الدلالة ٠١,، ن= ٣٨٥).
٨. يوجد ارتباط ايجابي دال بين تقبل الأفراد للمعلومات المضللة بعد تلقي تغذية رجعية سلبية وتغييرإجاباتهم نتيجة لهذه التغذية الرجعية (تقبل المعلومات المضللة ٢ والتغيير) (ر= ٢٦, ، مستوى الدلالة ٠١,، ن= ٣٨٥).

٩. يوجد ارتباط ايجابي دال بين تقبل الأفراد للمعلومات المضللة بعد تلقي تغذية رجعية سلبية والدرجة الكلية على القابلية للإيحاء (ر= ٥١,٠ ، مستوى الدلالة ٠١,٠، ن= ٣٨٥). وتعد هذه النتائج مؤشرات جيدة لصدق المقياس.

جدول (١) قيم معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية لمقياس جدجونسون للإيحائية

	الاستدعاء الحر	تقبل المعلومات المضللة١	تقبل المعلومات المضللة ٢	التغيير	الدرجة الكلية للقابلية للإيحاء
الاستدعاء الحر	١	-٢٦,٠*	-٢٤,٠*	-٢٠,٠*	-٣٠,٠*
تقبل المعلومات المضللة١		١	٦٩,٠*	٢٤,٠*	٦١,٠*
تقبل المعلومات المضللة ٢			١	٢٦,٠*	٥١,٠*
التغيير				١	٦١,٠*
الدرجة الكلية للقابلية للإيحاء					١

*مستوى الدلالة ٠١,٠ ، ن= ٣٨٥

كما تم حساب صدق المقياس في البحث الحالي من خلال إجراء تحليل عاملي بطريقة المكونات الأساسية، ثم إجراء تدوير للعوامل بطريقة الـ **Varimax** على بنود مقياس تقبل المعلومات المضللة١ ، وبنود مقياس التغيير كلا على حده، وإجراء تحليل عاملي لبنود المقياسين معا. وقد أسفرت نتائج التحليل العاملي لبنود مقياس تقبل المعلومات المضللة١ عن وجود عاملين تشبعت عليهما بنود المقياس. استوعب العامل الأول ١٢,٦% من قيمة التباين، وجاءت قيمة الجذر الكامن لهذا العامل ٢,٥٢، وقد تشبعت على هذا العامل الخمسة عشر سؤالا المضللة ، وكما يشير جدول (٢) جاءت تشبعات السؤال الرابع (هل اسم السيدة كريمة محمد؟)، السؤال السابع (هل ذهبت السيدة إلى مركز الشرطة الرئيسي)، والسؤال العاشر (هل تم إدانة السارقين بعد ٦ أسابيع من القبض عليهم)، والسؤال الرابع عشر(هل صرخ أحد السارقين في وجه السيدة) ضعيفة على هذا العامل. واستوعب العامل الثاني ٨,٠١% من قيمة التباين، وجاءت قيمة الجذر الكامن لهذا العامل ١,٦ وقد تشبع على هذا العامل الأسئلة غير المضللة (التي تتضمن معلومات حقيقية وردت في القصة)، ما عدا السؤال الخامس (هل قابل المحقق السيدة) الذي لم يتشبع على أي من العاملين. وأسفرت نتائج التحليل العاملي لبنود مقياس التغيير عن وجود عاملين تشبعت عليهما بنود هذا المقياس. استوعب العامل الأول ١٢,٠٢ % من

قيمة التباين، وتشبعت عليه البنود المضللة، بالإضافة إلي بندين من البنود غير المضللة وهما السؤال الأول (هل السيدة لديها زوج اسمه علي؟)، والسؤال التاسع (هل كانت السيدة تقضي اجازة في أسبانيا؟). واستوعب العامل الثاني ٩,٣ من قيمة التباين، وجاءت قيمة الجذر الكامن لهذا العامل ١,٣٨، وتشبعت عليه البنود غير المضللة الثلاثة الباقية، جدول (٢).

جدول (٢) عوامل مقاييس تقبل المعلومات المضللة١ والتغيير وتشبعات البنود عليها

المقياس	رقم البند	تشبعات العامل	تشبعات العامل	المقياس	رقم البند	تشبعات العامل	تشبعات العامل
تقبل المعلومات المضللة١	١		٤٨		١	,٣٨	
	٢	,٥٧			٢	,٤٤	
	٣	,٥٩			٣	,٥٤	
	٤	,١٩			٤	,٣٥	
	٥				٥		,٣٥
	٦	,٥٢			٦	,٣٧	
	٧	,٢٠			٧	,٣٢	
	٨	,٤٦			٨	,٥٣	
	٩		,٣٧		٩	,٣٢	
	١٠	,٢٠			١٠	,٤١	
	١١	,٣١		التغيير	١١	,٣٣	
	١٢	,٣١			١٢	,٣٤	
	١٣		,٣٠		١٣		,٤٥
	١٤	,٢٤			١٤	,٤٠	
	١٥	,٦١			١٥	,٣١	
	١٦	,٤٣			١٦	,٣٥	
	١٧		,٣٥		١٧		,٣١
	١٨	,١٥			١٨	,٤٢	
	١٩	,٥١			١٩	,٤٥	
	٢٠	,٥٠			٢٠	,٥١	

كما أسفرت نتائج التحليل العاملي لبنود المقياسين معا عن وجود عاملين منفصلين، تشبعت عليهما هذه البنود. استوعب العامل الأول ٧,٤ % من قيمة التباين، وجاءت قيمة الجذر الكامن لهذا العامل ٣,٥، وتشبعت عليه الخمسة عشر سؤالا المضللة الخاصة بتقبل المعلومات المضللة١. وقد جاءت تشبعات البنود الرابع، السابع، العاشر، الرابع عشر، والثامن عشر ضعيفة على هذا العامل. واستوعب العامل الثاني ٦,٦٨% من قيمة التباين، وجاءت قيمة الجذر الكامن لهذا العامل ٢,١٣، وتشبعت عليه الخمسة عشر سؤالا المضللة الخاصة بالتغيير علاوة على السؤالين ١، ٥ من الأسئلة غير المضللة. جدول (٣)

جدول (٣) نتائج التحليل العاملي لبنود مقياسي تقبل المعلومات المضللة١ والتغيير معا

رقم البند	تشبعات العامل الأول	تشبعات العامل الثاني
تقبل المعلو		
المضللة١		
١	,٤٨	
٢	,٥١	
٣	,١٢	
٤	-	
٥	,٥١	
٦	,١٥	
٧	,٣٦	
٨		
٩	,٢٠	
١٠	,٣٢	
١١	,٣٣	
١٢		
١٣	,١٦	
١٤	,٦٢	
١٥	,٣٦	
١٦		

رقم البند	تشبعات العامل الأول	تشبعات العامل الثاني
١٧	,٢٣	
١٨	,٥٥	
١٩	,٥٢	
٢٠		
التغيير		,٣٢
١		,٣٤
٢		,٦٣
٣		,٤٦
٤		,٤١
٥		,٣١
٦		,٣١
٧		,٥٧
٨		
٩		,٤١
١٠		,١٤
١١		,٣١
١٢		
١٣		,٣٦
١٤		,٣١
١٥		,٣١
١٦		
١٧		,٣٢
١٨		,٢٠
١٩		,٣٧
٢٠		

وبصفة عامة، جاءت تشبعات البنود على هذين العاملين اقل منها عندما أُجري تحليل عاملي منفصل لبنود كل مقياس على حده. وتتسق هذ النتائج مع نتائج التحليل

العاملي الذي أجراه مؤلف المقياس. مما يشير ان مقياس القابلية للإيحاء١ يتمتع بصدق جيد في البيئة المصرية.

ب.قائمة الوعي بالمعرفة Met- cognitive Awareness Inventory

أعد هذه القائمة سكراو ودنيسون **Schraw and Dennison (1994)** وقام **الشركسي (تحت الطبع)** بترجمة هذه القائمة . تتكون القائمة من مقياسين رئيسين : معرفة المعرفة، و تنظيم المعرفة. تتضمن معرفة المعرفة المعرفة التقريرية،المعرفة الإجرائية، و المعرفة الإشراطية. ويتضمن تنظيم المعرفة ٥ مهارات فرعية تتمثل في: التخطيط، استراتيجية إدارة المعلومات، المراقبة، تنقيح المعلومات، والتقويم. وقد أظهرت نتائج التحليل العاملي الذي قام به سكراو ودنيسون **Schraw and Dennison (1994)** على بنود القائمة وجود عاملين تشبعت عليهما هذه البنود، وهما معرفة المعرفة، وتنظيم المعرفة. وتراوحت قيم الاتساق الداخلي للمقاييس الفرعية للقائمة من ٨٨, : ٩٣,، وقام **الشركسي(تحت الطبع)** بتقنين هذه القائمة على عينات من السعودية، الإمارت المتحدة، و الكويت من طلاب وطالبات المدارس الثانوية. وتوصل من خلال إجراء تحليل عاملي بطريقة المكونات الأساسية، ثم التدوير المائل للعوامل، وذلك لكل عينة على حدة إلي وجود عاملين تشبعت عليهما بنود القائمة. وجاءت نتائج التحليل العاملي الذي أُجري على العينة السعودية هي الأقرب لنتائج التحليل العاملي الذي قام به مؤلف القائمة على البيئة الأجنبية. وتراوحت قيم معاملات ألفا كرونباخ للمقاييس الفرعية على العينة السعودية من ٧٠, : ٧٤, ، في حين تراوحت هذه القيم على العينة الإماراتية من ٧١,: ٧٥, ، وتراوحت هذه القيم للعينة الكويتية من ٧٠, : ٧٥,.

وقد تم حساب معاملات ثبات ألفا كرونباخ لقائمة الوعي بالمعرفة في البحث الحالي، وتراوحت قيم هذه المعاملات بين ٦٦,: ٧٥, جدول (٤).

جدول (٤) قيم معامل ألفا للمقاييس الفرعية لقائمة الوعي بالمعرفة

المقياس	معامل ألفا
معرفة المعرفة	
- المعرفة التقريرية	٧٠,
- المعرفة الإجرائية	٦٧,
- المعرفة الإشراطية	٧٥,
تنظيم المعرفة	

- **التخطيط**	,٧٤
- **استراتيجية إدارة المعلومات**	,٧٢
- **المراقبة**	,٦٦
- **تنقيح المعلومات**	,٧٤
- **التقويم**	,٧٤

كما تم حساب صدق القائمة في البحث الحالي عن طريق إجراء تحليل عاملي على بنود القائمة بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج، ثم إجراء تدوير مائل على العوامل، وقد أسفرت نتائج هذا التحليل عن وجود عاملين تشبعت عليهما بنود القائمة، استوعب العامل الأول ٢١,٠٥ من نسبة التباين وكان الجذر الكامن لهذا العامل١٠,٩٤٧ ويمثل هذا العامل تنظيم المعرفة، أما العامل الثاني فقد استوعب ٣,٨٧ من نسبة التباين، وكان الجذر الكامن لهذا العامل ٢,٠١ ويمثل هذا العامل معرفة المعرفة، وكما يلاحظ جاءت تشبعات البندين الثالث والثامن والعشرين ضعيفة على هذا العامل (جدول ٥). كما قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي لبنود القائمة من خلال ايجاد قيمة معامل الارتباط بين الدرجة على كل بند والدرجة الكلية على المقياس الفرعي الذي يندرج تحته هذا البند، وقد تراوحت هذه القيم بين ٤٣, ، ٧٤, وجميعها دالة عند مستوى ٠١,.، ن= ٣٨٥ (جدول٦).

جدول (٥) عوامل قائمة الوعي بالمعرفة وتشبعات البنود عليها

رقم البند	تشبعات العامل ١	تشبعات العامل ٢	رقم البند	تشبعات العامل ١	تشبعات العامل ٢	رقم البند	تشبعات العامل ١	تشبعات العامل
١	,٣٥		٢١	,٥٠		٤١	,٥١	
٢		,٤٦	٢٢	,٥٥		٤٢	,٥٦	
٣		,٢٣	٢٣	,٥٠		٤٣	,٥٦	
٤		,٤٦	٢٤	,٣٨		٤٤	,٥٩	
٥		,٣٢	٢٥			٤٥	,٥٢	
٦	,٤٩		٢٦		,٥٤	٤٦	,٤٢	
٧	,٤٦		٢٧		,٥٨	٤٧	,٥٤	
٨		,٣٩	٢٨		,٢٨	٤٨	,٣٠	
٩	,٤١		٢٩		,٤٣	٤٩	,٦٠	
١٠		,٣٢	٣٠	,٤٤		٥٠	,٦٤	
١١	,٣٤		٣١	,٤٢		٥١	,٥٥	

رقم البند	تشبعات العامل ١	تشبعات العامل ٢	رقم البند	تشبعات العامل ١	تشبعات العامل ٢	رقم البند	تشبعات العامل ١	تشبعات العامل
١٢		,٤٥	٣٢		,٣٨	٥٢	,٧١	
١٣	,٤٥		٣٣					
١٤		,٤٨	٣٤	,٤٤	,٣١			
١٥		,٤٠	٣٥		,٥٤			
١٦		,٤٢	٣٦	,٥٦				
١٧		,٤٤	٣٧		,٣١			
١٨	,٥٤		٣٨	,٦٢				
١٩	,٤٠		٣٩	,٤٢				
٢٠	,٥٤		٤٠	,٤٢				

جدول(٦) قيم **الاتساق الداخلي لبنود قائمة الوعي بالمعرفة**

المقياس	رقم البند	معامل الارتباط	المقياس	رقم البند	معامل الارتباط	المقياس	رقم البند	معامل الارتباط
المعرفة التقريرية	٥	,٥٠*	المعرفة الإجرائية	٣	,٤٩*	المعرفة الإشرافية	١٥	,٥٦*
	١٠	,٥٥*		١٤	,٦٧*		١٨	,٦٥*
	١٢	,٥٦*		٢٧	,٦٨*		٢٦	,٦٢*
	١٦	,٤٣*		٣٣	,٥٧*		٢٩	,٥٨*
	١٧	,٤٩*					٣٥	,٦٢*
	٢٠	,٤٣*						
	٣٢	,٥٣*						
	٤٦	,٤٤*						
التخطيط	٤	,٥٤*	إدارة المعلومات	٩	,٤٦*	المراقبة	١	,٣٧*
	٦	,٥٩*		١٣	,٤٥*		٢	,٣٨*
	٨	,٦٠|*		٣٠	,٥٦*		١١	,٥٠*
	٢٢	,٦٢*		٣١	,٥٤*		٢١	,٣٧*
	٢٣	,٥٧*		٣٧	,٤٥*		٢٨	,٦٥*
	٤٢	,٥٧*		٣٩	,٥٣*		٣٤	,٤٨*
	٤٥	,٦٣*		٤١	,٥٧*		٤٩	,٤٥*
				٤٣	,٥١*			
				٤٧	,٥٦*			

المقياس	رقم البند	معامل الارتباط	المقياس	رقم البند	معامل الارتباط	المقياس	رقم البند	معامل الارتباط
				٤٨	*,٤٣			
تنقيح المعلومات	٢٥	*,٤٥	التقويم	٧	*,٥٧			
	٤٠	*,٥٠		١٩	*,٥٥			
	٤٤	*,٧١		٢٤	*,٥٥			
	٥١	*,٦٤		٣٦	*,٦٤			
	٥٢	*,٧٤		٣٨	*,٦٣			
				٥٠	*,٦٤			

*مستوى الدلالة ٠١,، ن = ٣٨٥

ج.**مقياس تقدير الذات Self Esteem Scale**

أعده روزنبرج عام ١٩٦٥، وقامت الباحثة بترجمته وإعداده في البحث الحالي. وهويتكون من ١٠ بنود تصف شعور الفرد حيال نفسه، ويتم الإجابه عليه من خلال مقياس رباعي. وقد تم حساب ثبات المقياس في البحث الحالي عن طريق إعادة التطبيق على عينة قوامها ٣٠ طالب بفاصل زمني اسبوعين، وقد وصلت قيمة معامل الثبات إلى ٦٠,، كما وصلت قيمة معامل الثبات عن طريق حساب معامل الفا كرونباخ إلى ٦٩,, ن = ٣٨٥، وتراوحت قيم الاتساق الداخلي للبنود بين ٢٦,، ٦٠,, وجميعها دالة عند مستوى ٠١,, (جدول ٧).

جدول (٧) قيم الاتساق الداخلي لبنود مقياس تقدير الذات

رقم البند	قيمة معامل الارتباط

١	*,٤٢
٢	*,٤٣
٣	*,٢٦
٤	*,٤٢
٥	*,٥٣
٦	*,٥٧
٧	*,٣٥
٨	*,٥١
٩	*,٦٠
١٠	*,٤٣

*مستوى الدلالة ٠١,

٣.التحليل الإحصائي

تم استخدام التحليلات الإحصائية التالية للتحقق من فروض البحث:

١. المتوسط والانحراف المعياري لمتغيرات الدراسة.

٢. معامل ارتباط بيرسون.

٣. تحليل التباين في اتجاهين.

نتائج البحث

(١)المتوسط والانحراف المعيارى لمتغيرات البحث

يوضح جدول (٨) المتوسط (م) والانحراف المعياري (ع) لدرجات الأفراد على مقياس جدجونسون للقابلية للإيحاء، قائمة الوعي بالمعرفة، ومقياس تقدير الذات.

جدول (٨) المتوسط والانحراف المعياري لدرجات الأفراد على متغيرات البحث

المتغير	م	ع
(١) الاستدعاء الحر	١٧,٥٠	٤,٩١
(٢)القابلية للإيحاء اثناء التحقيق		
تقبل المعلومات المضللة١	٣,٩	٢,٠٤
تقبل المعلومات المضللة ٢	٣,٩	٢,٢
التغيير	٢,١	١,٣

المتغير	م	ع
الدرجة الكلية	٧,٢٨	٤,٤
(٣)الوعي بالمعرفة		
- معرفة المعرفة		
المعرفة التقريرية	٢٩,٦٤	٤,٤١
المعرفة الإجرائية	١٣,٧٩	٢,٥٣
المعرفة الإشراطية	١٨,٧٦	٣,١
- تنظيم المعرفة		
التخطيط	٢٥,٧٨	٤,٦٤
استراتيجية إدارة المعلومات	٣٦,٧٤	٥,٥٧
المراقبة	٢٦,١٩	٤,٥٥
تنقيح المعلومات	١٩,٠١	٣,٢٩
التقويم	٢١,٨	٤,٠٢
(٤) تقدير الذات	١٩,٥٤	٣,٩

(٢)عرض ومناقشة نتائج الفرض الأول للبحث

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الفرض الأول للبحث. وقد أسفرت نتائج هذا الاستخدام عما يلي:

١. توجد علاقة إيجابية دالة بين المعرفة التقريرية والاستدعاء الحر (ر = ١١٠,، مستوى الدلالة ٠,٠١، ن = ٣٨٥). تشير هذه النتائج أنه كلما ارتفعت درجة الفرد على مقياس المعرفة التقريرية، زاد معدل دقة الاستدعاء الحر لديه. ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء ما أشار إليه سكراو من أن الراشد المتعلم يكون لديه معرفة ووعي بالمعالجات المعرفية للذاكرة، والعوامل التي تؤثر على عملية التعلم والتذكر **(Schraw, 1998)**، وعليه يمكن القول أن معرفة الفرد عن جوانب الذاكرة المختلفة والعوامل التي تؤثر على عملية التذكر تساعده في تحسين أداءه أثناء الاستدعاء.

٢. توجد علاقة إيجابية دالة بين تنقيح المعلومات كأحد مهارات تنظيم المعرفة والاستدعاء الحر (ر = ١٠٥,، مستوى الدلالة ٠,٠٥، ن = ٣٨٥). تشير هذه النتائج أنه كلما ارتفعت درجة الفرد على مهارة تنقيح

المعلومات، زاد معدل دقة الاستدعاء الحر لديه. أي أن امتلاك الفرد لمجموعة من الإستراتيجيات المتنوعة التي تساعده على تصحيح أخطاء الأداء (الاستدعاء الحر في البحث الحالي) **(Schraw and (Dennison, 1994**، تزيد من معدل دقة الاستدعاء.

أ. توجد علاقة سلبية دالة بين التغيير والمعرفة التقريرية (ر = -١٠٤,، مستوى الدلالة ٠,٠٥، ن = ٣٨٥). أي أن الأفراد ذوي الدرجات المنخفضة على مقياس المعرفة التقريرية كانوا أكثر تأثراً بضغط التحقيق وتغيير استجابتهم بعد تلقي تغذية رجعية سلبية – مقارنةً بذوي الدرجات المرتفعة على نفس المقياس. وقد يرجع ذلك إلى ضعف ذاكرة الاستدعاء عند هؤلاء الأفراد والخاصة بواقعة السرقة التي استمعوا إليها في البحث الحالي كما يتضح ذلك في جدول (١٠)، وقد ساعد ضعف ذاكرة الإستدعاء لديهم على زيادة عدم التأكد من إجابتهم على الأسئلة المضللة، ومن ثم اعتمد الأفراد على التغذية الرجعية السلبية كإطار مرجعي لإستجابتهم، وانصاعوا لضغط التحقيق وتغيرت استجابتهم نتيجة لذلك **(Gudjonsson, 2003)**.

(٣) <u>عرض ومناقشة نتائج الفرض الثاني للبحث</u>

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الفرض الثاني للبحث. وقد أسفرت نتائج هذا الاستخدام عما يلي:

١. توجد علاقة سلبية دالة بين تقدير الذات وتقبل المعلومات المضللة ٢ (ر = -٠,١٤١، مستوى الدلالة ٠,٠١، ن = ٣٨٥). فكلما انخفضت درجات تقدير الذات لدى الأفراد زادت درجاتهم على مقياس تقبل المعلومات المضللة ٢، أي زاد معدل تأثرهم بالمعلومات المضللة بعد تلقي تغذية رجعية سلبية. وتتسق هذه النتائج مع نتائج دراسة نورميجا وبشمان **Nurmoja& Bachmonn (2008)** التي أظهرت وجود علاقة دالة بين تقدير الذات المنخفض وتقبل المعلومات المضللة ٢. وتشير هذه النتائج أن مشاعر عدم القوة والضعف وعدم الكفاءة من العوامل المسببة لتأثر الفرد بالمعلومات المضللة. وكما أشار كمبل **Kampell** ١٩٩٠ **As cited in: Nurmoja& Bachmonn (2008)** فإن الأفراد المنخفضين على تقدير الذات، لديهم بناءات معرفية عن ذواتهم أقل وضوحا، كما أنهم أقل

استقراراً، وأقل اتساقا داخليا من الأفراد المرتفعين على تقدير الذات، لذلك هم أكثر استعداداً للتأثر بالسياق الإجتماعي والإعتماد عليه، والذي بدوره يجعلهم أكثر حساسية للشعور بتهديد الذات، مما يثير القلق لديهم. ويحدث إضعاف للأفكار واستراتيجيات المجابهة المستخدمة لمواجهة المعلومات المضللة، مما يشير أن الفرد أصبح أكثر احتمالاً للبحث عن هاديات خارجية بدلا من الإعتماد على أحكامه الداخلية، ويعتمد على التغذية الرجعية السلبية بالتالي يصبح أكثر استعداداً لتغيير استجابته **(Gudjonsson, 2003; Nurmoja& (Bachmonn, 2008**.

٢. توجد علاقة سلبية دالة بين تقدير الذات والدرجة الكلية للقابلية للإيحاء أثناء التحقيق (ر = -٠,١٠٦، مستوى الدلالة ٠,٠٥، ن = ٣٨٥). تشير هذه النتائج أن ذوي الدرجات المنخفضة على تقدير الذات أكثر تأثراً بالمعلومات المضللة وضغط التحقيق. فإنخفاض تقدير الذات يُحدث إضعاف للأفكار، ويقلل من كفاءة استراتيجيات المجابهة التي يستخدمها الفرد لمواجهة الأسئلة المضللة والتغذية الرجعية السلبية. ويتم تقدير الموقف تقديراً غير واقعي، ويصبح الفرد مترددا في الاعتماد على ذاكرته للإجابة على الأسئلة، ويزداد عدم التأكد، وهنا يعتمد الفرد على التغذية الرجعية السلبية وينصاع للمعلومات المضللة ويغير استجابته **(Gudjonsson, 2003)**.

(٤)<u>عرض ومناقشة نتائج الفرض الثالث للبحث</u>

تم استخدام تحليل التباين في اتجاهين للتحقق من صدق الفرض الثالث للبحث. وقد أسفرت نتائج هذا التحليل كما يشير جدول(٩) إلى ما يلي:

١. **<u>الاستدعاء الحر:</u>**

أ. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في دقة الاستدعاء الحر (ف = ٧,٣٨٩، ومستوى الدلالة ٠,٠٠٨) في اتجاه الإناث (جدول١٠)، حيث زاد معدل دقة الاستدعاء الحر لدى الإناث مقارنةً بالذكور. تتسق هذه النتائج مع نتائج دراسة بولارد وآخرون **Pollard et al., (2004)** التي أظهرت وجود فرق بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في الاستدعاء الحر في اتجاه الإناث. ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء معالجات الوعي

بالمعرفة لدى الذكور والإناث، فكما تشير نتائج البحث الحالي زادت درجات الإناث المرتفعة على مقاييس المعرفة التقريرية، والمعرفة الإجرائية ، ومهارة المراقبة من دقة الاستدعاء الحر لدى الإناث – مقارنة بالذكور.

ب. لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المنخفضين والمرتفعين على المعرفة التقريرية في دقة الاستدعاء الحر (ف= ٣,٦٣٢).

ج. يؤثر التفاعل المشترك بين درجات الأفراد على المعرفة التقريرية والجنس على دقة الاستدعاء الحر لدى الأفراد (ف= ٦,٨٢٧، ومستوى الدلالة ٠,٠١)، حيث زاد معدل دقة الاستدعاء الحر لدى الإناث المرتفعات على مقياس المعرفة التقريرية – مقارنةً بالذكور ذوي الدرجات المرتفعة على نفس المقياس، في حين زاد معدل دقة الاستدعاء الحر لدى الذكور المنخفضين على مقياس المعرفة التقريرية – مقارنةً بالإناث المنخفضات على نفس المقياس، (جدول١٠).ينسحب تفسير الفرض الأول (الفقرة ١) على النتائج الحالية فمعرفة الأفراد لذواتهم وعن العوامل المؤثرة على أدائهم يمكن أن تحسن من عملية الإستدعاء . فمعرفة الفرد عن جوانب الذاكرة المختلفة والعوامل التي تؤثر على عملية التذكر تساعده في تحسين أداءه **(Schraw, 1998)**، ولأن قوة ذاكرة الاستدعاء لدى الإناث في الدراسة الحالية أكبر منها لدى الذكور (جدول ١٠) فقد ارتفع معدل دقة الاستدعاء الحر لدى المرتفعات منهم على المعرفة التقريرية – مقارنةً بالذكور المرتفعين على نفس المقياس.

د. يؤثر التفاعل المشترك بين درجات الأفراد على المعرفة الإجرائية والجنس على دقة الاستدعاء الحر لدى الأفراد (ف= ٣,٩٦، ومستوى الدلالة ٠,٠٤)، حيث زاد معدل دقة الاستدعاء الحر لدى الإناث المرتفعات على مقياس المعرفة الإجرائية – مقارنةً بالذكور ذوي الدرجات المرتفعة على نفس المقياس، (جدول١٠). تشير هذه النتائج أن معرفة الإناث بكيفية أداء المهام المختلفة، بالإضافة إلى إمتلاكهن لمجموعة من الاستراتيجيات المختلفة، وكيفية توظيف هذه الاستراتيجيات طبقا لطبيعة المهمة المؤداة، قد ساعد في تحسين عملية الاستدعاء لديهن، علاوة على قدرتهن على

تصنيف المعلومات التي وردت في القصة في فئات، قد ساعد بدوره على استدعاء المعلومات بدقة **(Schraw, 1998)** وذلك مقارنة بالذكور.

ه. لم يؤثر التفاعل المشترك بين درجات الأفراد على المعرفة الإشراطية والجنس على دقة الاستدعاء الحر لديهم (ف= ٤٢٤,).

و. لم يؤثر التفاعل المشترك بين درجات الأفراد على مهارة التخطيط والجنس على دقة الاستدعاء الحر لديهم (ف= ١٠٥,).

س. لم يؤثر التفاعل المشترك بين درجات الأفراد على مهارة تنقيح المعلومات والجنس على دقة الاستدعاء الحر لديهم (ف= ٤٦, ١).

ح. لم يؤثر التفاعل المشترك بين درجات الأفراد على استراتيجية إدارة المعلومات والجنس على دقة الاستدعاء الحر لدى الأفراد (ف= ٧٦,).

ذ. يؤثر التفاعل المشترك بين درجات الأفراد على مهارة المراقبة والجنس على دقة الاستدعاء الحر لدى الأفراد (ف= ٦,٩٧٨، ومستوى الدلالة ٠,٠٠٩)، حيث زاد معدل دقة الاستدعاء الحر لدى الإناث المرتفعات على مهارة المراقبة – مقارنةً بالذكور ذوي الدرجات المرتفعة على نفس المهارة، في حين ذاد هذا المعدل لدى الذكور المنخفضين على مهارة المراقبة – مقارنةً بالإناث المنخفضات عليها، (جدول١٠). أي أن وعي الإناث بمهمة الإستدعاء الحر وكيفية أدائهن فيها، ومتابعنهن لهذا الأداء كان أعلى مقارنة بالذكور. أي أن قدرات مراقبة الوعي بالذاكرة لدى الإناث ساعدت بصورة دالة على زيادة معدل دقة الاستدعاء الحر لديهن.

٢. <u>تقبل المعلومات المضللة١</u>

أ. يؤثر التفاعل المشترك بين درجات الأفراد على مهارة تنقيح المعلومات والجنس على تأثر الأفراد بالأسئلة المضللة (ف = ٨,٨١٥، ومستوى الدلالة ٠,٠٠٤)، حيث قل معدل تأثر الذكور المرتفعين على هذه المهارة بالمعلومات المضللة قبل تلقى تغذية رجعية سلبية- مقارنةً بالإناث المرتفعات على نفس المهارة (جدول١٠). تشير هذه النتائج أن امتلاك الذكور لمجموعة متنوعة من الإستراتيجيات التي يمكن استخدامها في تصحيح أخطاء الفهم وأخطاء الأداء لديهم **(Schraw and Dennison, 1994)**، جعلتهم أكثر مقاومة للمعلومات المضللة، لتمتعم بدرجة عالية من الثقة **(Kleitman& Stankov, 2007)**، ساعدت على النظر بصورة

موضوعية وناقدة للموقف وعدم الإجابة إلا عند التأكد بصورة مطلقة من الحقائق، وذلك مقارنةً بالإناث.

٣. تقبل المعلومات المضللة ٢

أ. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة التأثر بالمعلومات المضللة بعد تلقي تغذية رجعية سلبية (تقبل المعلومات المضللة ٢) (ف = ٣,٨، ومستوى الدلالة ٠,٠٥) في اتجاه الإناث (جدول ١٠). تتسق هذه النتائج مع نتائج دراسة جدجونسون وليستر، ١٩٨٤ **As cited in : Gudjonsson (2003)**، أحد التفسيرات الممكنة لهذه النتائج أن الإناث كانت أكثر ترددا في التعبير عن رفضهم للمعلومات المضللة الواردة في الأسئلة بصورة علنية، ولذلك كانوا أسهل تأثراً بهذه المعلومات وصدقن أنها حقيقية **(Gudjonsson, 2003)**، ومما يدعم هذا التفسير قوة ذاكرة الاستدعاء لدى الإناث الخاصة بأحداث القصة التي استمع إليها الأفراد في البحث الحالي– مقارنةً بالذكور.

ب. لم تؤثر درجة الأفراد على مقياس المعرفة التقريرية على اتجاه الفروق السابقة (ف= ٣٦١,).

ج. لم تؤثر درجة الأفراد على مقياس المعرفة الإجرائية على اتجاه الفروق بين الذكور والإناث في التأثر بالمعلومات المضللة بعد تلقي تغذية رجعية سلبية (ف = ٢٤٧,).

د. يؤثر التفاعل المشترك بين درجات الأفراد على مهارة التخطيط والجنس على درجة تأثرهم بالمعلومات المضللة بعد تلقي تغذية رجعية سلبية (ف = ٤,٢٠٨، ومستوى الدلالة ٠,٠٤)، حيث قل معدل التأثر بهذه المعلومات لدى الذكور ذوي الدرجات المرتفعة على مهارة التخطيط – مقارنةً بالإناث ذات الدرجات المرتفعة على نفس المهارة (جدول ١٠). تشير هذه النتائج أن قدرة الفرد على انتقاء الإستراتيجيات الملائمة لإنجاز المهمة المعروضة عليه، وقدرته على معرفة أخطائه والتنبؤ بالنتئج المترتبة على أدائه، من العوامل المساعدة على مقاومة المعلومات المضللة، لاسيما أن مهارة التخطيط تُعد أحد استراتيجيات المجابهة الفعالة التي تساعد الفرد على مواجهة ضغط التحقيق وعدم الانصياع للتغذية الرجعية السلبية أو التأثر

بالمعلومات المضللة. وقد حدث ذلك بصورة أكبر لدى الذكور مقارنة بالإناث.

ه. لم يؤثر استخدام استراتيجية إدارة المعلومات على اتجاه الفروق بين الذكور والإناث في التأثر بالمعلومات المضللة بعد تلقي تغذية رجعية سلبية (ف= ١٣٢,٠).

س. يؤثر التفاعل المشترك بين درجات الأفراد على مهارة تنقيح المعلومات والجنس على تأثر الأفراد بالمعلومات المضللة بعد تلقي تغذية رجعية سلبية (ف = ٨,١٣٦، ومستوى الدلالة ٠,٠٠٥)، حيث قل معدل التأثر بهذه المعلومات لدى الذكور ذوي الدرجات المرتفعة على مهارة تنقيح المعلومات – مقارنةً بالإناث ذات الدرجات المرتفعة على نفس المهارة (جدول ١٠). تشير هذه النتائج أن إمتلاك الفرد لمجموعة متنوعة من الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها في تصحيح أخطاء الفهم وأخطاء الأداء لديه **(Schraw and Dennison, 1994)** تجعل الفرد يعتمد على إطاره المرجعي الداخلي للإجابة على الأسئلة، ومن ثم يرفض التغذية الرجعية، الذي يؤدي بدوره إلى زيادة مقاومة المعلومات المضللة نتيجة لزيادة عدم الثقة من دوافع المجرب وإعادة طرح الأسئلة مرة أخرى**(Gudjonsson, 2003)**، وقد حدث ذلك بصورة أكبر لدى الذكور – مقارنةً بالإناث.

ح. يؤثر التفاعل المشترك بين درجات الأفراد على مهارة التقويم والجنس على درجة تأثرهم بالمعلومات المضللة بعد تلقي تغذية رجعية سلبية (ف = ٥,٠٣٦، ومستوى الدلالة ٠,٠٢)، حيث قل معدل التأثر بهذه المعلومات لدى الذكور ذوي الدرجات المرتفعة على مهارة التقويم – مقارنةً بالإناث ذات الدرجات المرتفعة على نفس المهارة (جدول ١٠). وتشير هذه النتائج أن قدرة الفرد على تقدير النواتج وتحديد مدى نجاحه أو عدم نجاحه في أداء المهمة المكلف بها، قد ساعده على الاحتفاظ بنمط الأداء كما هو في المرة الثانية**(Schraw& Moshman, 1995)**، عندما طُلب منه الإجابة على الأسئلة الخاصة بالواقعة التي استمع إليها مرة أخرى، مما ترتب عليه رفض التغذية الرجعية، والذي ساعد بدوره على مقاومة المعلومات المضللة **(Gudjonsson, 2003)**. وتشير هذه النتائج بصفة عامة أن

مهارات تنظيم المعرفة المتمثلة في: مهارة تنقيح المعلومات، مهارة التخطيط، ومهارة التقويم، قد ساعدت الذكور بصفة خاصة على مقاومة المعلومات المضللة بعد تلقي تغذية رجعية سلبية، من خلال إستخدام مجموعة من الأنشطة المتنوعة التي ساعدتهم على ضبط إجابتهم على الأسئلة المضللة عنما قدمت إليهم مرة ثانية. بالإضافة إلى الاستخدام الأفضل لمصادر الانتباه والاستخدام الأمثل للإستراتيجيات الموجودة لديهم، وزيادة وعيهم بفهم طبيعة هذه الأسئلة.

٤. **التغيير Shift**

ب. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المرتفعين ومتوسطات درجات المنخفضين على المعرفة التقريرية في معدل تغيير استجابتهم بعد تلقي تغذية رجعية سلبية (ف = ٦,٣٨٥، ومستوى الدلالة ٠,٠١) في اتجاه ذوي الدرجات المنخفضة (جدول ١٠). ينسحب تفسير نتائج الفرض الأول للدراسة على هذه النتيجة، حيث تشير النتائج أن الأفراد ذوي الدرجات المنخفضة على مقياس المعرفة التقريرية كانوا أكثر تأثراً بضغط التحقيق وتغيير استجابتهم بعد تلقي تغذية رجعية سلبية – مقارنةً بذوي الدرجات المرتفعة على نفس المقياس. وقد يرجع ذلك إلى ضعف ذاكرة الاستدعاء عند هؤلاء الأفراد والخاصة بواقعة السرقة التي استمعوا إليها في البحث الحالي كما يتضح ذلك في جدول (٨)، وقد ساعد ضعف ذاكرة الإستدعاء لديهم على زيادة عدم التأكد من إجابتهم على الأسئلة المضللة، ومن ثم اعتمد الأفراد على التغذية الرجعية السلبية كإطار مرجعي لإستجابتهم، وانصاعوا لضغط التحقيق وتغيرت استجابتهم نتيجة لذلك **(Gudjonsson, 2003)**.

٥. **الدرجة الكلية للقابلية للإيحاء**

أ. لم يؤثر التفاعل المشترك بين درجات الأفراد على أي مقياس من مقاييس معرفة المعرفة أو تنظيم المعرفة والجنس في الدرجة الكلية للقابلية للإيحاء أثناء التحقيق.

جدول (٩) أثر التفاعل المشترك بين الوعي بالمعرفة والجنس على القابلية للإيحاء أثناء التحقيق

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	ف	الدلالة

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعا	د.ح	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الاستدعاء الحر	الجنس (١)	١٧٢.٦١٠	١	١٧٢.٦١٠	٧,٣٨٩	,٠٠٨
	المعرفة التقريرية(٢)	٦١,٤٧٥	١	٦١,٤٧٥	٢,٦٣٢	-
	(١)*(٢)	١٥٩,٤٨٠	١	١٥٩,٤٨٠	٦,٨٢٧	,٠١
	الخطأ	٢٨٢٦,٤٧٥	١٢١	٢٣,٣٥٩		
	الكلي	٥٠٠١٦,٧٥٠	١٢٥			
	الجنس (١)	١٣٢,٦٧١	١	١٣٢,٦٧١	٥,٩٤٠	,٠١
	المعرفة الإجرائية(٢)	١٣,٢٤٢	١	١٣,٢٤٢	,٥٩٣	-
	(١)*(٢)	٨٨,٤١٤	١	٨٨,٤١٤	٣,٩٦	,٠٤
	الخطأ	٢٤٣٤,٣٨٩	١٠٩	٢٢,٣٣٤		
	الكلي	٣٦٤٦٤,٥	١١٣			
	الجنس (١)	١١٧,٩٠٨	١	١١٧,٩٠٨	٤,٣١٢	,٠٤
	المعرفة الإشراطية(٢)	٤١,٧٢٦	١	٤١,٧٢٦	١,٥	-
	(١)*(٢)	١١,٥٨٩	١	١١,٥٨٩	,٤٢٤	-
	الخطأ	٢٩٨٠,٣٤	١٠٩	٢٧,٣٤٣		
	الكلي	٣٨٠٣٦,٢٥٠	١١٣			
	الجنس (١)	١٣٠,٤٤٤	١	١٣٠,٤٤٤	٥,٦٧٥	,٠١
	التخطيط (٢)	٤,٤٤٣	١	٤,٤٤٣	,١٩٣	-
	(١)*(٢)	٢,٤٠٥	١	٢,٤٠٥	,١٠٥	-
	الخطأ	٢٦٨٩,٤٥٥	١١٧	٢٢,٩٨		
	الكلي	٣٨٠٨٠,٢٥٠	١٢١			
	الجنس (١)	٢٤٣,٦٣٥	١	٢٤٣,٦٣٥	١٠,٠١	,٠٠٢
	استراتيجية إدارة المعلومات(٢)	,٢٣٦	١	,٢٣٦	,٠١	-
	(١)*(٢)	٦٦,٣٣٩	١	٦٦,٣٣٩	٢,٧	-
	الخطأ	٢٦٩٦,٩٢٤	١١٠	٢٤,٥١٧		
	الكلي	٧٣٢٩٨,٥	١١٤			
	الجنس (١)	٦٥,٨٦٤	١	٦٥,٨٦٤	٢,٩٤٥	-
	المراقبة(٢)	٦,٥٣٧	١	٦,٥٣٧	,٢٩٢	-
	(١)*(٢)	١٥٦,٢٨٣	١	١٥٦,٢٨٣	٦,٩٨٧	,٠٠٩

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعا	د.ح	متوسط المربعات	ف	الدلالة
	الخطأ	٢٣٩٣,١٩٣	١٠٧	٢٢,٣٩٦		
	الكلي	٣٧١٩٠,٢٥	١١١			
	الجنس (١)	١٠٤,٣٤٠	١	١٠٤,٣٤٠	٤,١١٥	,٠٥
	تنقيح المعلومات(٢)	٤٩,٧٨٢	١	٤٩,٧٨٢	١,٩٦	-
	(١)*(٢)	٣٧,٠٥	١	٣٧,٠٥	١,٤٦	-
	الخطأ	٢٨٩٠,٤٧٢	١١٤	٢٥,٣٥٥		
	الكلي	٣٧٤٣٤,٢٥	١١٨			
تقبل المعلومات المضللة ١	الجنس (١)	١٣,٠٢	١	١٣,٠٢	٢,٧٨	-
	تنقيح المعلومات(٢)	١,٠٧	١	١,٠٧	,٢٣	-
	(١)*(٢)	٤١,٢٤	١	٤١,٢٤	٨,٨١٥	,٠٠٤
	الخطأ	٥٣٣,٣٥	١١٤	٤,٦٧٩		
	الكلي	٢٦٤٨,٩٩	١١٨			
تقبل المعلومات المضللة ٢	الجنس (١)	١٨,٤٤٢	١	١٨,٤٤٢	٣,٨	,٠٥
	المعرفة التقريرية(٢)	,٦٩٤	١	,٦٩٤	,١٩٣	-
	(١)*(٢)	١,٨	١	١,٨	,٣٦١	-
	الخطأ	٦٠٣,٢٥٥	١٢١	٤,٩٨٦		
	الكلي	٢١٢٩,٥٢	١٢٥			
	الجنس (١)	١٧,١٩٦	١	١٧,١٩٦	٤,٥٥	,٠٣
	المعرفة الإجرائية(٢)	,٠١	١	,٠١	,٠٠٤	-
	(١)*(٢)	,٩٣١	١	,٩٣١	,٢٤٧	
	الخطأ	٤١١,٨١٥	١٠٩	٣,٧٧٨		
	الكلي	١٩١٥,٥٢	١١٣			
	الجنس (١)	٥,٠٦٨	١	٥,٠٦٨	١,١٨	-
	التخطيط (٢)	,٠٩٢	١	,٠٩٢	,٠٢	-
	(١)*(٢)	١٨,٠٧٢	١	١٨,٠٧٢	٤,٢٠٨	,٠٤
	الخطأ	٥٠٢,٥٢٤	١١٧	٤,٢٩٥		
	الكلي	٢٢٦٤,٥٧	١٢١			

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	ف	الدلالة
	الجنس (١)	١٥,٦٧٩	١	١٥,٦٧٩	٤,٠٤٨	,٠٥
	استراتيجية إدارة المعلومات(٢)	٥,١٩٠	١	٥,١٩٠	١,٣٣٩	-
	(١)*(٢)	,٥١٣	١	,٥١٣	,١٣٢	-
	الخطأ	٤٢٦,٥٣٢	١١٠	٣,٨٧٨		
	الكلي	٢٠١٦,٥٢٠	١١٤			
	الجنس (١)	٢٥,٧٠٩	١	٢٥,٧٠٩	٥,٢١٧	,٠٢
	التقويم (٢)	,٠٢٤	١	,٠٢٤	,٠٠٥	-
	(١)*(٢)	٢٤,٨١٩	١	٢٤,٨١٩	,5٠٣٦	,٠٢
	الخطأ	٥٩١,٣٦٩	١٢٠	٤,٩٢٨		
	الكلي	٢٥٣٣,٧٣٠	١٢٤			
	الجنس (١)	١٠,٣٤١	١	١٠,٣٤١	١,٩	-
	تنقيح المعلومات(٢)	,٢٠٤	١	,٢٠٤	,٠٠٣	-
	(١)*(٢)	٤٣,١٣	١	٤٣,١٣	٨,١٣٦	,٠٠٥
	الخطأ	٦٠٤,٣٩٤	١١٤	٥,٣٠٢		
	الكلي	٢٥٣٩,٥٢٠	١١٨			
الاستدعاء الحر	الجنس (١)	٧,٧٢٤	١	٧,٧٢٤	١,٦٠٢	-
	المعرفة التقريرية(٢)	٣٠,٧٨٣	١	٣٠,٧٨٣	٦,٣٨٥	,٠١
	(١)*(٢)	,٨٢٣	١	,٨٢٣	,١٧١	-
	الخطأ	٥٨٣,٣٥١	١٢١	٤,٨٢١		
	الكلي	١٢٠٥	١٢٥			

جدول(١٠) متوسطات درجات الأفراد على مقاييس القابلية للإيحاء في ضوء الوعي بالمعرفة و الجنس

المتغيرالتابع	الوعي بالمعرفة		الإناث	الذكور	الكلي
الاستدعاء الحر	المعرفة التقريرية	المرتفعين	٢٠,٤٢٥	١٦,٦٩	١٨,٤٩
		المنخفضين	١٥,٧٣	١٦,٦	١٦,٦٥
		الكلي	١٨,٧٣	١٦,١٣	

المتغير التابع	الوعي بالمعرفة		الإناث	الذكور	الكلي
	المعرفة الإجرائية	المرتفعين	١٨,٧٥	١٤,٤٧	١٧,١
		المنخفضين	١٧,٥	١٧	١٧,٤
		الكلي	١٨	١٥,٨	
	المعرفة الإشراطية	المرتفعين	١٩,٢٧	١٦,٠٧	١٨,٠٥
		المنخفضين	١٧,٠٦	١٥,٣٨	١٦,٧
		الكلي	١٨,٣٢	١٥,٩	
	التخطيط	المرتفعين	١٧,٧٤	١٥,٢	١٧
		المنخفضين	١٧,٨	١٥,٩	١٧
		الكلي	١٧,٧٩	١٥,٦١	
	استراتيجية إدارة المعلومات	المرتفعين	١٩,٣	١٤,٦	١٧,٥
		المنخفضين	١٧,٦	١٦,٣	١٧
		الكلي	١٨,٦	١٥,٢	
	المراقبة	المرتفعين	١٩,٦٥	١٥,٥٩	١٨,١٦
		المنخفضين	١٦,٦٨	١٧,٥٥	١٧
		الكلي	١٨,٣	١٦,٥	
	تنقيح المعلومات	المرتفعين	١٩,٢٩	١٦,٢	١٧,٩
		المنخفضين	١٦,٨	١٦	١٦,٤
		الكلي	١٧,٨	١٦	
تقبل المعلومات المضللة١	تنقيح المعلومات	المرتفعين	٤,٩٨	٣,١	٤,١
		المنخفضين	٣,٩٦	٤,٤	٤
		الكلي	٤,٣٧	٣,٩	
تقبل المعلومات المضللة ٢	المعرفة التقريرية	المرتفعين	٣,٥٩	٣,٠٥	٣,٥
		المنخفضين	٤	٢,٩	٣,٤
		الكلي	٣,٧٩	٣	

المتغير التابع	الوعي بالمعرفة		الإناث	الذكور	الكلي
	المعرفة الإجرائية	المرتفعين	٤	٢,٩٨	٣,٦
		المنخفضين	٣,٠٨	٣,١٥	٣,٦
		الكلي	٣,٨٨	٣	
	التخطيط	المرتفعين	٣,٩٧	٣,١	٤
		المنخفضين	٣,٦	٣,٨	٣,٦
		الكلي	٣,٧٨	٣,٥	
	استراتيجية إدارة المعلومات	المرتفعين	٣,٩	٢,٩٨	٣,٥
		المنخفضين	٤,٢١	٣,٥	٣,٩
		الكلي	٤	٣	٣,٩٨
	تفتح المعلومات	المرتفعين	٤,١	٣	٤,١
		المنخفضين	٣,٨	٤,٢٥	٣,٨
		الكلي	٤	٣,٧	
	التقويم	المرتفعين	٤	٢,٨	٤
		المنخفضين	٣,٧	٣,٧	٣,٧
		الكلي	٣,٩	٣,٣	
التغيير	المعرفة التقريرية	المرتفعين	١,٤	٢,٠٧	١,٦
		المنخفضين	٢,٥٧	٢,٩	٢,٧
		الكلي	١,٩٣	٢,٤٦	

(٥)عرض ومناقشة نتائج الفرض الرابع للبحث

تم استخدام تحليل التباين في اتجاهين للتحقق من صدق الفرض الرابع للبحث. وقد أسفرت نتائج هذا التحليل كما يشير جدول(١١) إلى ما يلي:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في دقة الاستدعاء الحر (ف = ٧,٨٦٣،

ومستوى الدلالة ٠,٠٠٦) في اتجاه الإناث (جدول١٢)، حيث زاد معدل دقة الاستدعاء الحر لدى الإناث مقارنةً بالذكور

٢. لا يؤثر التفاعل المشترك بين درجات الأفراد على تقدير الذات والجنس على الاستدعاء الحر لديهم (ف= ٢٦٣,).

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المنخفضين والمرتفعين على تقدير الذات في التأثر بالمعلومات المضللة قبل تلقي تغذية رجعية "تقبل المعلومات المضللة١" (ف=٢١٥,)، أو التغيير (ف=٤٠,)، أو الدرجة الكلية للقابلية للإيحاء (ف=٣٧٤,).

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المرتفعين ومتوسطات درجات المنخفضين على تقدير الذات في التأثر بالمعلومات المضللة بعد تلقي تغذية رجعية سلبية "تقبل المعلومات المضللة ٢" في اتجاه المنخفضين على تقدير الذات (جدول١٢)، حيث زاد معدل تأثر المنخفضين على تقدير الذات بهذه المعلومات مقارنةً بذوى تقدير الذات المرتفع. ينسحب تفسير الفرض الثاني للبحث على النتائج الحالية فكلما انخفضت درجات تقدير الذات لدى الأفراد زادت درجاتهم على مقياس تقبل المعلومات المضللة ٢، أي زاد معدل تأثرهم بالمعلومات المضللة بعد تلقي تغذية رجعية سلبية. وتتسق هذه النتائج مع نتائج دراسة نورميجا وبشمان **Nurmoja& Bachmonn (2008)** التي أظهرت وجود علاقة دالة بين تقدير الذات المنخفض وتقبل المعلومات المضللة ٢. وتشير هذه النتائج أن مشاعر عدم القوة والضعف وعدم الكفاءة من العوامل المسببة لتأثر الفرد بالمعلومات المضللة. وكما أشار كمبل **Kampell** ١٩٩٠ **As cited in: Nurmoja& Bachmonn (2008)** فإن الأفراد المنخفضين على تقدير الذات، لديهم بناءات معرفية عن ذواتهم أقل وضوحا، كما أنهم أقل استقراراً، وأقل اتساقا داخليا من الأفراد المرتفعين على تقدير الذات، لذلك هم أكثر استعداداً للتأثر بالسياق الإجتماعي والإعتماد عليه، والذي بدوره يجعلهم أكثر حساسية للشعور بتهديد الذات، مما يثير القلق لديهم. ويحدث إضعاف للأفكار واستراتيجيات المجابهة المستخدمة لمواجهة المعلومات المضللة، مما يشير أن الفرد أصبح أكثر احتمالاً للبحث عن هاديات خارجية بدلا من الإعتماد على أحكامه الداخلية، ويعتمد على التغذية

الرجعية السلبية بالتالي يصبح أكثر استعداداً لتغيير استجابته (Gudjonsson, 2003; Nurmoja& (Bachmonn, 2008.

جدول (١١) أثر التفاعل المشترك بين تقدير الذات والجنس على القابلية للإيحاء أثناء التحقيق

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الاستدعاء الحر	الجنس (١)	١٩٤,٦٥٦	١	١٩٤,٦٥٦	٧,٨٦٣	,٠٠٦
	تقدير الذات	,٩٩٥	١	,٩٩٥	,٠٤	-
	(١)*(٢)	٦,٥٢١	١	٦,٥٢١	,٢٦٣	-
	الخطأ	٣١٦٨,٧٠٧	١٢٨	٢٤,٧٥٦		
	الكلي	٣٣٩٢,٣٢٤	١٣٢			
تقبل المعلومات المضللة ٢	الجنس (١)	٢,٩٧٨	١	٢,٩٧٨	,٥٩٧	-
	تقدير الذات	٤٥,٤٩٢	١	٤٥,٤٩٢	٩,١١٨	,٠٠٣
	(١)*(٢)	١,٧٦١	١	١,٧٦١	,٣٥٣	-
	الخطأ	٦٣٨,٦٠٥	١٢٨	٤,٩٨٩		
	الكلي	٢٨٣٧,٦٢	١٣٢			

جدول(١٢) متوسطات درجات الأفراد على مقاييس القابلية للإيحاء في ضوء تقدير الذات و الجنس

المتغيرالتابع	تقدير الذات	الإناث	الذكور	الكلي
الاستدعاء الحر	المرتفعين	١٧,٩	١٥,٨	١٧,٣
	المنخفضين	١٨,٣	١٥,٥	١٧,٥
	الكلي	١٨,٣	١٥,٦	
تقبل المعلومات المضللة ٢	المرتفعين	٣,٥	٢,٩٥	٣,٤
	المنخفضين	٤,٦	٤,٤٨	٤,٥
	الكلي	٤,١	٣,٩	

المراجع

أبو جادو، صالح محمد على ونوفل، محمد بكر (٢٠٠٧). تعليم التفكير: النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
عامر، أيمن (٢٠٠٦). فعالية برنامج مكثف لمهارات التفكير التحليلي على مهارات الوعي بالعمليات المعرفية: دراسة إمبريقية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١٦ (٥١).
الشركسي، أحمد صابر (تحت الطبع). تقنين قائمة الوعي بما وراء المعرفة لدى عينات خليجية

Bain, S.A.; Baxter, J.S. and Fellowes, V. (2004). Interacting influences on interrogative suggestibility. Legal and Criminological Psychology, 9, 239-252.

Baxter, J.; Jackson, M.; Bain, S. (2003). Interrogative suggestibility: interactions between interviewees' self-esteem and interviewer style. Personality and Individual Differences, 35, 1285–1292.

CaliCchia, J.A. and Santostefano, S. (2004). The assessment of interrogative suggestibility in adolescents: modalities, gender and cognitive control. North America Journal of Psychology, 6(1), 1-12.

Drake, K. E.; Bull, R. and Boon, J. c. w. (2008). Interrogative suggestibility, self esteem, and the influence of negative life events. Legal and Criminological Psychology, 13, 299-307.

El-Shenawy, O.E. (2007). Adults` eyewitness accuracy and suggestibility in relation with the big five factors of personality. Psychological Studies, 17(3), 719-737.

El-Shenawy, O.E., and El-Sharkasy, A. S.(in press). Interrogative suggestibility: gender and culture differences in two Arabic countries.

Gudjonsson, G. H. (1984). A new scale of interrogative suggestibility. Personality and Individual Differences, 5, 303–314.

Gudjonsson, G. H. (1987). Historical background to suggestibility: how interrogative suggestibility differs from other types of suggestibility. Personality and Individual Differences, 8(3), 347-355.

Gudjonsson, G.H. (1996). The psychology of interrogation, confessions and testimony. New York: Library of congress.

Gudjonsson, G. H. (2003). The psychology of interrogations and confessions. A handbook. Chichester, England: John Wiley & Sons.

Gudjonsson, G. H., and Sigurdsson, J.F. (1996). The relationship of confabulation to memory, intelligence, suggestibility and personality of prison inmates. Applied Cognitive Psychology, 10, 85-92.

Gudjonsson, G. H., and Singh, K. K. (1984). Interrogative suggestibility and delinquent boys: an empirical validation study. Personality and Individual Differences, 5, 425–430.

Gudjonsson, G. H., and Singh, K. K. (1992). Interrogative suggestibility among adolescent boys and its relation with intelligence, memory, and cognitive set. Journal of Adolescence, 15, 151-161.

Kebbell, M. , and Wagstaff, G. (1999) Face Value? Evaluating the Accuracy of Eyewitness Information. Available at: WWW.Google.com

Kleitman ,S. , and Stankov, L. (2007). Self-confidence and meta-cognitive processes. Learning and Individual Differences ,17, 161–173.

Liebman,J.; Pace,M.J; Leonard,A.M; Sheesley, L.; Gallant, C.; Renkey,M.E& Lehman, E.B (2002). Cognitive and psychosocial correlates of adults' eyewitness accuracy and suggestibility. Personality and Individual Differences, 33,49–66.

Loftus, E. F., Levidow, B., and Duensing, S. (1992). Who remembers best? Individual differences in memory for events that occurred in a science museum. Applied Cognitive Psychology, 6, 93–107.

Merckelbach, H., Muris, P., Wessel, I., & van Koppen, P. (1998). The Gudjonsson Suggestibility Scale (GSS): Further data on its reliability, validity, and meta-cognition correlates. Social Behavior and Personality, 26(2), 203–210.

Nurmoja, M., and Bachmann, T. (2008). On the role of trait – related characteristics in interrogative suggestibility: an example

from Estonia. A Journal of the Humanities and Social Science, 12(4), 371-381.

Pollard, R.; Trowbridge, B.; Slade, P.D.; Streissgath, A.P. ; Laktonen, A. , & Towens, B.D. (2004). Interrogative suggestibility in a U.S. Context: some preliminary on normal subjects. Personality and Individual Differences, 37, 1101-1108.

Powers, P.; Andriks, J. , and Loftus, E. (1979). Eyewitness Accounts of Females and Males. Journal of Applied Psychology, 64 (3), 339-347.

Richardson, G., Gudjonsson, G. H., and Kelly, T. P. (1995). Interrogative suggestibility in an adolescent forensic population. Journal of Adolescence, 18, 211–216

Richardson,G.; Kelly,T., and Bryce, A. (1998). The response alternatives of suggestible and non-suggestible adolescent offenders. Personality and Individual Differences,24 (2), 295-297.

Richardson,G.;and Kelly,T. (2004). A study in the relationship between interrogative suggestibility, compliance and social desirability in institutionalised adolescents. Personality and Individual Differences, 36 , 485–494.

Roebers, C. M. (2002). Confidence judgments in children's and adults' event recall and suggestibility. Developmental Psychology, 38, 1052–1067.

Roebers, C. M.; Howie, P. , and Beuscher,E. (2007). Can private reports enhance children's event recall, lower their suggestibility and foster their meta-cognitive monitoring compared to face – to face interview. Computers in Human Behavior, 23, 749-769.

Roebers, C. M., and Van Der Linden, N. (2007). Children meta-memorial judgment in an event recall task. Journal of Experimental Child Psychology, 97, 117-137.

Roberts, K.P. (2002). Children's ability to distinguish between memories from multiple sources: Implications for the quality and

accuracy of eyewitness statements. Developmental Review, 22, 403–435

Schooler, J. W., and Loftus, E. F. (1986). Individual differences and experimentation: complementary approaches to interrogative suggestibility. Social Behavior, 1, 105–112.

Schraw, G. (1998). Promoting general meta-cognitive awareness. Instructional Science, 26, 113–125.

Schraw, G. , and Dennison, R. S. (1994). Assessing meta-cognitive awareness. Contemporary Educational Psychology, 19, 460–475.

Schraw,G., and Moshman, D. (1995).Meta-cognitive theories. Educational Psychological Review,7, 351–371.

ملخص

اختبر البحث الحالي القابلية للإيحاء أثناء التحقيق في ضوء الوعي بالمعرفة، وتقدير الذات لدى الذكور والإناث. وبتطبيق مقاييس البحث التي تمثلت في : ١. مقياس جدجونسون للقابلية للإيحاء١، ٢. قائمة الوعي بالمعرفة، و٣. مقياس تقدير الذات على عينة تكونت من ٤٥٠ طالباً من طلاب قسم علم النفس، كلية الأداب – جامعتي المنوفية، و كفر الشيخ في عمر يتراوح بين ١٧ : ١٩ عاما. بمتوسط عمري قدره ١٨,٥ عاما،و انحراف معياري قدره ١,٢٧، انتهت النتائج إلى ما يلي: ١. وجود علاقة إيجابية دالة بين الإستدعاء الحر وكل من المعرفة التقريرية، ومهارة تنقيح المعلومات أحد مهارات تنظيم المعرفة. ٢. وجود علاقة سلبية دالة بين تأثر الأفراد بضغط التحقيق والتغذية الرجعية السلبية (التغيير) والمعرفة التقريرية. ٣. وجود علاقة سلبية دالة بين تقدير الذات وتقبل الأفراد للمعلومات المضللة بعد تلقي تغذية رجعية سلبية (تقبل المعلومات المضللة٢). ٤. وجود أثر دال إحصائيا للتفاعل المشترك بين بعض المقاييس الفرعية للوعي بالمعرفة (المعرفة التقريرية، المعرفة

الإجرائية، مهارة تنقيح المعلومات، مهارة التخطيط، ومهارة التقويم) والجنس على تقبل الأفراد للمعلومات المضللة قبل وبعد تلقي تغذية رجعية سلبية (تقبل المعلومات المضللة١، وتقبل المعلومات المضللة٢)، وتأثر الأفراد بضغط التحقيق والتغذية الرجعية السلبية (االتغيير). ٥. وجود فروق دالة إحصائيا بين المرتفعين والمنخفضين على تقدير الذات في تقبل الأسئلة المضللة بعد تلقي تغذية رجعية سلبية (وتقبل المعلومات المضللة٢) في اتجاه المنخفضين. وقد تم مناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

Interrogative Suggestibility in the Light of Meta-cognitive Awareness and Self Esteem for both Genders

Omnia E. El-Shenawy, Ph.D

Psychology Department, Faculty of Arts- Menofia University

Abstract

The present study examined interrogative suggestibility in the light of meta-cognitive awareness and self esteem for males and females. The sample consisted of 450 university students aged from 17 :19 years olds. Using Gudjonsson Suggestibility Scale1, Met-cognitive Awareness Inventory, and Self Esteem Scale, Results indicated that: 1. there was a significant negative relationship between free recall and both of declarative knowledge, and debugging information strategy. 2. There was a significant negative relationship between declarative knowledge and the GSS1 shift measure. 3. There was a significant negative relationship between self esteem and GSS1 yield2 measure. 4. There was a significant interactive effect between some measures of met-cognitive awareness and gender on GSS1 yield1, yiel2, and Shift measures. 5. There was a significant differences between individuals with high self esteem and those with low self esteem in yield2 scores. Results were discussed in the light of previous studies.